

الغارديان: كيف تمت سرقة 2.5 مليار دولار من أموال الدولة العراقية؟

ترجمة / حامد أحمد

العراقيون اطلقوا عليها وصف "سرقة القرن"، انها عملية نهب وقحة لعدة مليارات من الدولارات من خزائن الدولة قد ألقت بظلالها على البلاد.

وأشارت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير لها الى انه وفقا لمصادر وسلسلة كتب حكومية رسمية صدرت في صيف عام ٢٠٢١ فانه من الواضح ان سرقة ٢.٥ مليار دولار قد تم تسهيلها من بعض اعلى المؤسسات الرسمية في البلد. الوثائق، الموقعة من عدة مؤسسات حكومية مختلفة بضمنها مكتب رئيس الوزراء في حينها، قد ألقت المراجعة الحسابية لعمليات السحب من حسابات لجنة الضرائب العراقية.

وتقول الغارديان ان تلك الكتب الرسمية لم تلقت النظر لهذا الموضوع في حينها. وكان قد صدم بستين من الاضطراب وهو متوجه لانتخابات مبكرة. البرلمان تم تأجيله. وكانت انظار وسائل الاعلام والمجتمع الدولي متجهة نحو صناديق اقتراع انتخابات ٢٠٢١ التي جاءت حاصلة احتجاجات شعبية مطالبة بالقضاء على النخب الحاكمة الفاسدة.

ولكن وراء الكواليس كانت الأرضية قد أعدت لسرقة عوائد الضرائب في عملية ظهرت على انها اكبر فضيحة فساد في زمن الحكومة السابقة، وهو حدث بارز لبلد يقرب من تذييل قائمة اكثر البلدان فسادا في العالم ضمن مؤشر الشفافية الدولي. واستنادا لتقرير تحقيقات داخلي مؤلف من ٤١ صفحة، اطلعت عليه الغارديان، فان أموال الضرائب البالغة ٢.٥ مليار دولار قد سحبت من قبل شركات وهمية ليس لها أي تسجيل رسمي وذلك بمساعدة من مسؤولين فاسدين، وقد تم تبييض هذه الأموال، استنادا لعدة مصادر، عبر شراء عقارات



في ارقى احياء بغداد.

وكشفت صحيفة الغارديان في تقريرها ان العقل المدبر لهذه السرقة هو رجل اعمال واسم العلاقات وتم تنفيذها من قبل منتسبين في لجنة الضرائب الذين يتمتعون بإسناد من قبل حزب سياسي له فصيل مسلح.

واستنادا لوثائق مسربة ولقاءات مع اكثر من عشرة مسؤولين ورجال اعمال وأصحاب مصارف على اطلاع بتفاصيل القضية، فان سرقة هكذا كمية من

الأموال لا يمكن ان تتم بدون علم نطاق أوسع من المؤسسات، بضمنها مكتب رئيس الوزراء والمصرف الذي حرر عمليات السحب وهيئة النزاهة والبنك المركزي.

عضو لجنة مالية سابق في البرلمان، طلب عدم ذكر اسمه، قال إنها شبكة كبيرة وراءها سياسيون كبار من كيانات منتفذة تقود البلاد. مدراء اقسام لا يمكنهم سرقة مثل هكذا مبلغ لوحدهم. هناك اتفاقية وكل طرف يأخذ حصته.

أحمد نجاتي، المدير السابق لمكتب الكاظمي، قال للغارديان "الادعاء بان مكتب رئيس الوزراء وافق على الغاء عملية كشف الحسابات وانه سهل عملية السرقة هو تضليل للحقيقة. الغاء كشف الحسابات هو ليس مبررا للسرقة".

رئيس الوزراء السابق، مصطفى الكاظمي، كان يفكر لقاعدة سياسية واصبح عرضة لضغوط من قبل احزاب وفصائلها المسلحة التي سعت لتقوية قبضتها على مناصب حكومية مغرية.

عن عمليات السحب من حسابات هيئة الضرائب، وذلك بحجة ان هناك "شكاوى كثيرة" بخصوص إجراءاتها المطولة. بعد ذلك بأشهر تم تعيين الجبوري مستشارا للكاظمي. وتقول الغارديان ان الجبوري لم يرد على طلب منها للتعليق.

وقال العضو السابق في لجنة البرلمان المالية ان المقترح لإلغاء مراجعة الحسابات كان من المفترض ان يكون راية حمراء بالنسبة لحكومة تعهدت بمحاربة الفساد. وبدلا من ذلك أصدرت كل من دائرة مراجعة الحسابات ومكتب رئيس الوزراء كتابا لكل منهما يعبران فيه عن عدم المعارضة. وأضاف قائلا "كل هذا كان جزءا من الخطة".

تنفيذ السرقة توقف على مواطنين داخل هيئة الضرائب التي توقع على تحويل وتحريم صكوك الصرف والشيكات. واستنادا الى أربعة مصادر داخل وزارة المالية، فان تلك الشبكة تم تأليفها من قبل مدير الهيئة السابق شاكر محمود. ووفقا لوثيقة اطلعت عليها

الغارديان فانه استنادا لكتاب صادر عن مكتب رئيس الوزراء ومكاملة هاتفية مع هيئة الرقابة المالية، أمر محمود بالغاء كشف الحسابات. بعد ذلك بفترة قليلة تم نقل محمود الى هيئة الجمارك، حيث يشك الكثيرون بان عملية مماثلة تجري هناك. وتقول الغارديان انه لم يتسن لها

الاتصال بمحمود للتعليق. مكتب رئيس الوزراء نفى أية مسؤولية له بالسرقة. وقال مدير مكتب الكاظمي السابق اكثر رواجيا في زمن الكاظمي. كان ذلك الأسلوب الوحيد لبقية في السلطة. مكتب الكاظمي نفى هذه الادعاءات.

وكان مقترح قد سبق السرقة قدمه رئيس لجنة البرلمان المالية السابق، هيثم الجبوري، أوصى فيه بالغاء دور مراجعة الحسابات التي تكشف

احد منتسبي هيئة النزاهة، الذي يقول انها كانت تتمتع باستقلالية اكثر قبل عهد الكاظمي، قال "تقاسم المناصب عملية اكثر رواجيا في زمن الكاظمي. السرقة هو تضليل للحقيقة. الغاء كشف الحسابات هو ليس مبررا للسرقة".

رئيس الوزراء السابق، مصطفى الكاظمي، كان يفكر لقاعدة سياسية واصبح عرضة لضغوط من قبل احزاب وفصائلها المسلحة التي سعت لتقوية قبضتها على مناصب حكومية مغرية.

يقل عن ٢٤٧ صكا لخمس شركات وعلى مدى ١٤ شهرا. تم تحرير الصكوك عبر فرع واحد من مصرف الرافدين موجود داخل هيئة الضرائب حيث تم ايداع المبالغ فيها بحسابات الشركات وتم بعد ذلك سحبها على الفور مما اثر ذلك على السيولة في المصرف.

وتقول الغارديان ان السرقة لم تكن غير ملحوظة. وزير المالية السابق علي علاوي اصدر مرسوما في تشرين الثاني ٢٠٢١ يمنع فيه عمليات السحب بدون موافقته، ولكنها استمرت من وراء ظهره. وارسلت وحدة مكافحة غسل الأموال في مصرف الرافدين كتابا على نحو متكرر لادارة تأشير التحويلات ولكن يبدو انه لم يتم اتخاذ أي اجراء قبل مصرف الرافدين أو البنك المركزي، اللذان من المفترض ان يشرفا على القطاع المصرفي.

وقال احد مسؤولي المصارف "حقيقة ان مبلغا بمثل هذا الحجم يسحب من فرع واحد ينبغي ان يثير تساؤلات خطيرة جدا".

وتشير صحيفة الغارديان الى ان هذه القضية تمثل اختيارا لحكومة، محمد شياع السوداني، الجديدة لملاحقة اشخاص متنفذين يعتقد انهم مشتركين في السرقة.

وقال السوداني في مؤتمر صحفي "ما حدث لم يتم فقط من قبل مجموعة اشخاص يعملون في القطاع الخاص او موظفين صغار. كان هناك غطاء سياسيا ورسما من مسؤولين متنفذين في الدولة. نتعهد بجلب أي شخص يثبت تورطه للمحاسبة ان كانوا من السياسيين او المسؤولين في الدولة".

قليل من العراقيين من يعتقد انه ستكون هناك محاسبة فعلية. وقال عضو سابق في اللجنة المالية "سيلقون باللائمة على بضعة اشخاص من المسؤولين الصغار أما الآخرين فسيهربون".

الأهوار تنتظر رحمة الأمطار لمنع رفعها من لألحة التراث العالمي



المدى / سيف الحر

وفق مجاريها الطبيعية من خلال تفرعات نهر دجلة ما بعد سدة الكوت. وقال الدراجي في حديث خاص لـ (المدى)، إن "الكميات الكبيرة من مياه الأمطار في حال لو تحققت فانها ستشكل فائذة كبيرة للمزارعين، في حين ان الفائض منها سيذهب إلى الأهوار، لكن لحد الآن لم نصل إلى درجة انسيابية من المياه، ولم تحدث لدينا سيول أودية أو جريان أنهار".

وأضاف، أن "نسبة إغمار الأهوار قليلة جدا حاليا ووصلت تقريبا إلى ٧ بالمئة ولذلك فكميات الأمطار المتساقطة كافية لغمر الـ ٩٣ بالمئة المتبقية من الأهوار". من جانبه، أكد رئيس الجمعيات الفلاحية في العراق حسن التميمي، ان سقوط الامطار بهذه الكميات يؤشر زيادة في المناسيب ما سيسهم بانعاش الاهوار وايضا يساهم بانعاش الزراعة خصوصا ان موسم الزراعة للحنطة والشعير بدأ في المحافظات الجنوبية. وقال التميمي في حديث خاص لـ (المدى)، إن "وفرة الامطار سيسهم ايضا بزيادة خزين المياه في الثرائ وغيرها من السدود وهناك معلومات عن زيادة كبيرة للمياه في حوض سدة الكوت"، مستدركا "أمل ان هذه الامطار تأتي بفائدة وإعادة النظر بالخطة الزراعية وزايدتها لأن

القرارات التي تشر الى ان العراق مقبل على شتاء ممطر" إلى ذلك، أشار رئيس زراعة واسط اركان الشمري الى، ان "نظام الري بالعراق أسسه الإنكليز بعد دراسة جغرافية الارض العراقية وعليه وفقا للحقيقة العلمية فمن غير الممكن انشاء سد بعد سدة الكوت".

وقال الشمري في حديث خاص لـ (المدى)، إن "الاراضي منبسطة ولا يمكن انشاء سد لخزن المياه وهذا صعب في المناطق الجنوبية كون ان مركز السهل الرسوبي يبدأ من واسط وينتهي في المحافظات الجنوبية وبالتالي اي سد يؤدي إلى تدهور جميع الترب الجنوبية بشكل اكثر من التدهور الحالي بسبب ارتفاع المياه الجوفية والاملاح وعليه ليس من الصحيح انشاء سدود في تلك المناطق".

منذ ٣ أعوام يعاني العراق من أزمة مياه جراء خض حصصه المائية من دول المنبع المتمثلة بالجزائرين ايران وتركيا من خلال انشاء السدود وتغير مسار بعض الانهر الفرعية، الامر الذي ادى الى تقليص الخطة الزراعية في العراق الى ٥٠٪ خلال عام ٢٠٢١ ومنع زراعة محصول التلب خلال العام الحالي.

ولم يفرض الامر الى هذا الحد انما وصل الى تهديد حقيقي يتمثل برفع الأهوار العراقية من لألحة التراث العالمي لما تعانيه من نقص في المياه وجفاف مساحات واسعة منها في محافظتي ذي قار وميسان، إلا أن الامطار الأخيرة خالفت التوقعات التي كانت تشير الى ان العام الحالي جاف وغير ممطر.

ويتقى موجة الامطار والتي قد تنتج عنها سيول في بعض المحافظات حلا طبيعيا لإنهاء جزء من الأزمة التي يعاني منها العراق. وأكدت مديرية بيئة محافظة ذي قار في وقت سابق، تحركها إعلان الأهوار (مناطق منكوبة) بسبب مشكلة الجفاف، فيما حذرت من مغبة حدوث كارثة بيئية نتيجة انخفاض مناسيب المياه.

وقال مدير بيئة ذي قار كريم هادي محمد، إن "مساحات كبيرة في مناطق الأهوار تعرضت للجفاف نتيجة انخفاض مناسيب المياه في نهرى دجلة والفرات اللذان يعتبران مصدرا رئيسا لتغذية مناطق الاهوار ما أثر بشكل كبير على الواقع الاقتصادي والاجتماعي لسكان مناطق الأهوار". وصنف العراق عالميا كاحد الدول الـ ٥ الأكثر تأثرا بالتغيرات المناخية حيث انخفض الخزين المائي بنسبة لم يشهدها السجل التاريخي للعراق خلال الفترة الماضية حيث وصل معدل الخزين المائي بحدود ١٢ بالمئة من معدل الخزين العام، وفقا لإحصائية وزارة الموارد المائية. وفي هذا الصدد، اعتبر الخبير والباحث المائي جمعة الدراجي، ان "مياه الامطار وفي حال إحدائها سيول لأن تذهب هدرا بل ستجري

البرلمان يشرع بالقراءة الأولى.. والمنظمات المدنية تتأهب للدفاع عن الحريات مساع نيابية جديدة للمضي بـ"قانون جرائم المعلوماتية"

بغداد/ حسين حاتم



يعتزم مجلس النواب، اليوم الاثنين، المضي بالقراءة الاولى لمشروع قانون جرائم المعلوماتية بعد سبات طويل مضى على مشروع القانون لأكثر من دورة نيابية دون تمرير.

القانون الذي تضمن ٣١ مادة يعود إلى عام ٢٠١١ بعد رفض تمريره لتضمنه الكثير من الإسقاطات والضعف حينذاك، ورغم إعادة حشوه ببعض من التعديلات لكنه ما زال يضم في متنه الكثير من الفقرات الملغمة.

وتضمن قانون جرائم المعلوماتية أكثر من ٢٠ مادة أدرجت تحتها فقرات عدة، نصت جميعها على عقوبات متفاوتة تصل إلى الحبس لثلاثين عاماً، وغرامات مالية تصل إلى ١٠٠ مليون دينار عراقي، وركزت تلك الفقرات على المعلومات الإلكترونية، وجعلتها في دائرة الخطر والمساس بأمن الدولة.

ويقول عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية ياسر اسكندر وتوت، في حديث لـ (المدى)، إن لجنته "تعتزم قراءة مشروع قانون جرائم المعلوماتية اليوم الاثنين قراءة أولى". وأضاف وتوت، أن "مشروع القانون مغلط منذ الدورات السابقة ومجلس النواب يسعى الى تمرير الكثير من القوانين المعطلة". وأشار عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية الى، ان "التعديلات على مشروع القانون

مشكلة في التكييف القانوني للأفعال لكن برأيي المشكلة في التحقيق وطرق الوصول إلى الجرائم التي تحتاج إلى متخصصين تحقيقاً ومحكمة وقد صدر مثل هذا القانون في مصر والأردن وفلسطين وعرض فيها على الرأي العام واشيع آراء حتى شرع".

واشار المختص بالشأن القانوني الى أن "القانون يحتاج الى ان لا يخالف الدستور في الحقوق المدنية والسياسية وان لا يخالف المواثيق الدولية والاعلان العالمي والميثاق الدولي وان يستضيف البرلمان مختصين قبل التشريع".

وفي وقت سابق من العام الحالي، التقى وفد من منظمة مؤسسة بغداد للدفاع عن ضحايا الرأي مع رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان وبحث معه فقرات القانون، ما يؤشر على قلق واسع منه لدى الناشطين العراقيين.

وذكرت المؤسسة أنها ناقشت مع زيدان ملف انتهاكات حرية التعبير والتضييق على الصحافيين والناشطين المدنيين في العراق، فضلاً عن البحث في فقرات قانون جرائم المعلوماتية.



AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

مدير التحرير
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كركستان. أبريل. شارع ورايتي
دمشق. شارع كركية حداد
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠

بغداد. شارع أبو نواس
محطة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



جماعات مسلحة تشجع على تصفية المعارضة الإيرانية في الإقليم أطراف سياسية تسعى لعرقلة جلسة برلمانية لإدانة القصف الإيراني

□ بغداد / تميم الحسن

د

يتوقع جلسة عاصفة يوم الثلاثاء المقبل في البرلمان إذا تمكن الأخير من مناقشة التهديدات الإيرانية المتصاعدة لاقتحام الأراضي العراقية. وستكون المرة الأولى التي تتناول فيها القوى السياسية الهجمات الإيرانية على الإقليم بمستوى تمثيل رفيع يتم الحديث عنه.

د



الصفدي الذي يدير دار الافتاء، فيما لم تظهر اية صور في لقاءات مزمومة جمعت الأول مع قادة عراقيين. وتداولت صورة يوم الجمعة الماضي، تظهر الجنرال الإيراني مع الصفدي في جامع ام الطبول غربى بغداد، وبرفقتهم السفير الإيراني محمد كاظم آل صادق. وتتهم إيران الاحزاب الكردية المعارضة بالوقوف وراء موجة الاحتجاجات المستمرة منذ 3 اشهر في طهران. ويقول مسؤول قريب من الاحزاب الإيرانية الكردية المعارضة في حديث ل(المدى) وطلب عدم نشر اسمه ان "تهديدات طهران بالاجتياح غير حقيقية، وهي هروب من الازمة الداخلية لكن هناك فصائل عراقية هي من تشجع على الهجوم". ونفى المسؤول ضلوع تلك الاحزاب بما يجري في إيران، لكنه اضاف: "طهران لديها توغل كبير داخل العراق وتعرف كل المعلومات وهذا يشكل خطراً على المعارضة الإيرانية". وبحسب معلومات غير رسمية فان طهران تتوغل داخل الأراضي العراقية بنحو 20 كم، فيما ادعت طهران في وقت سابق بان لديها اتفافية مع العراق لنزع سلاح المعارضة. وكشف وزير الاستخبارات الإيراني إسماعيل خطيب العام الماضي، عن اتفاق جرى مؤخرًا بين بلاده والعراق، يقضي بنزع الأخير سلاح الأحزاب الإيرانية الكردية المعارضة في إقليم كردستان.

وتلقى بظلالها على المنطقة ولن تساهم إلا بالمزيد من التوتر"، مؤكدة أنها تتابع عن كثب تطورات القصف المتتابع. وكانت طهران قد تبنت قصف مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران المعروف بامس (حدكا)، في كويسنجق، ومقرات الجمعية الثورية لكادحي كردستان وجمعية كادحي كردستان إيران في زركويز بالسليمانية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني تعليقاً على قصف قوات الحرس الثوري لهذه المقرات في إقليم كردستان: "لن نتهاون بشأن أمننا الحدودي وسنرد على تهديدات الجماعات الانفصالية في كردستان العراق". بدوره يؤكد الباحث السياسي الكردي كفاخ محمود في حديث مع (المدى) واصابة 9 اشخاص.

وقالت الخارجية في بيان إنها "تدين بأشد العبارات الاستهداف المدفعي والصاروخي من قبل الجانب الإيراني، متزامنا مع إستعمال عشرين طائرة مسيرة تحمل مواد متفجرة، طالت أربع مناطق في إقليم كردستان العراق، وأوقعت أعدادا من القتلى والجرحى، في تطور خطر يهدد أمن العراق وسيادته، ويضاعف آثار الخوف والرعب على الأمنين من المدنيين". ورات أن "هذه الأعمال الإستفزازية، أحادية الجانب، تعقد المشهد الأمني

التربية تشدد الإجراءات في المدارس والصحة تقلل من خطورة كورونا

تقرير الأخبار

□ بغداد / المدى

قللت وزارة الصحة، أمس الاحد، من خطورة ارتفاع الاصابات بفيروس كورونا، ويأتي ذلك في وقت اكدت فيه وزارة التربية ضرورة اتخاذ اجراءات صحية مشددة لتأمين الطلاب في المدارس، بعد دخول العراق بموجة جديدة لفايروس كورونا. وقال المتحدث باسم الوزارة سيف بدر في حديث ل(المدى)، ان "الارتفاع الطفيف باصابات كورونا امر طبيعي، خصوصا مع حلول فصل الشتاء"، مبينا ان "الاصابة باعراض كورونا لا تعني انه الفايروس الخاص بالمرض، بل ربما يعود لفايروسات اخرى تتعلق بالانفلونزا". واضاف، ان "الزيادة باصابات كورونا بسيطة جدا، وربما ترتفع خلال الايام المقبلة بشكل اكبر". وفي وقت سابق، اصدرت وزارة التربية، توضيحا بشأن وجود نية لتعليق الدوام الحضوري بعد دخول موجة كورونا ثالثة للبلاد، بحسب وزارة الصحة. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة التربية، حيدر فاروق، في تصريح للصحيفة الرسمية وتابعته (المدى)، إن "الوزارة جدت توجيهاتها إلى مديرياتها في بغداد والمحافظات، بضرورة الالتزام بلبس الكمامات واستخدام المعقّمات خلال دوام المدارس سواء كان للطلبة أو الملاكات التربوية". واضاف، أنه "لا يوجد أي تغيير في آلية دوام المدارس، بواقع خمسة أيام في الاسبوع"، لافتا الى ان "يوم السبت كان خيارا متحركا لأيام الدراسة الحضورية لبعض المديرات لتسوية الجدول الاسبوعي خاصة في المدارس الثانوية والثلاثية الدوام لمنح المادة المنهجية الوقت الكافي لدراستها بالشكل الذي يتوجب على الملاك التربوي اتباعه لإيصال المعلومة للطلاب أو التلميذ".

تظاهرات رافضة للمحافظ الجديد في بابل

□ المدى / خاص

تظاهر العشرات من الناشطين في بابل، أمس الأحد، أمام مبنى الحكومة المحلية احتجاجا على تعيين سام أصلان الجبوري محافظا لبابل، مؤكدين أنهم لن يتراجعوا عن التظاهر لحين إقالة المحافظ واختيار بديل أكثر نزاهة واستقلالية. وقال الناشط المدني محمد المنصوري ل(المدى)، إن رئيس الوزراء استهان بمطالب أبناء المحافظة، وانصاع لتوجهات الأحزاب، وقام بتعيين محافظ متورط بملفات فساد مالي وإداري. وأشار إلى أن "أبناء المحافظة لن يتراجعوا عن مطالبهم بإقالة المتورطين جميعهم بالفساد المالي والإداري في الحكومة المحلية بدءا من منصب المحافظ وانتهاء بالمستشارين الذين ينصبون عادة وفق المحاصصة الحزبية". واضاف الناشط في التظاهرات أن "موقف نواب جبهة بابل ضعيف، ولم يقدموا شيئا للمحافظة في مجال تغيير المحافظ واختيار شخصية كفوءة وعليهم أن يتنبؤوا موقفهم في مجلس النواب لتغيير المحافظ الحالي". وشهد محيط الحكومة المحلية في المحافظة انتشارا أمنيا كثيفا لعناصر أمنية من فوج طوارئ محافظة بابل تحسبا لأي طارئ.

منسق أممي يتحدث عن تحديات ومخاطر كبيرة تواجه العراق بسبب المناخ

□ بغداد / المدى

وتابع: "نحن جميعا ندرك المشكلات هنا: الظواهر الجوية المتطرفة والتغيرات في أنماط المناخ مثل موجات الحر، والأمطار الغزيرة، وارتفاع درجات الحرارة، وزيادة تقلب هطول الأمطار وعدم إمكانية التنبؤ بها، والعواصف الرملية والترابية، وموجات الجفاف الطويلة، وتدهور الأراضي، والفيضانات، ونذرة المياه". وقال غلام إسحق زي: "في عام 2021، شهد العراق ثاني أكثر مواسمه جفافا منذ 40 عاما بسبب الانخفاض القياسي في هطول الأمطار، وعلى مدى السنوات الأربعين الماضية، انخفضت تدفقات المياه من نهرى الفرات ودجلة، التي توفر ما يصل إلى 98% من المياه السطحية في العراق، بنسبة 30-40%، كما تجف الأهوار التاريخية في الجنوب، وهي إحدى عجائب التراث الطبيعي. وتتصاعد درجات الحرارة في العراق، حيث سجلت أعلى درجة حرارة بلغت حوالي 54 درجة مئوية في البصرة، ويعني انخفاض منسوب مياه الأنهار أن مياه البحر تندفع داخل الأراضي الجنوبية، مع تهديد الملوحة للزراعة. إن سبل عيش المجتمعات بأكلها وحتى وجودها على المحك، ولا يؤثر تغير المناخ في العراق على القطاع الزراعي فحسب، بل يمثل تهديدا خطيرا لحقوق الإنسان الأساسية ويضع عواقب أمام التنمية المستدامة ويقاوم التحديات البيئية

تواجهها البلاد". وأوضح قائلا: "إن البيانات والعلم واضح، فبينما يؤثر تغير المناخ على العديد من البلدان، تبدأ بعض تدابير التخفيف من آثاره في الداخل. ويجب علينا أن نعمل الآن وأن نبدأ في التحرك نحو اقتصاد قادر على الصمود أمام تغير المناخ، مع معالجة التكيف والتخفيف على قدم المساواة. وتقع على عاتقنا جميعا مسؤولية حماية مستقبلنا المشترك والعمل معا من أجل الصالح العام، ويمكننا أن نبدأ بخطوات ملموسة في منازلنا، فعلى كل فرد اتخاذ خيارات أفضل وأكثر مسؤولية حول ما يأكله وطريقة سفره وما يقوم بشرائه".

وكتب غلام إسحق زي: "لا يزال هناك وقت لتغيير مجرى الأمور، ومع مساندة قادة العراق وشعبه للعمل المناخي، لدينا فرصة حقيقية لتتروك عرقا أفضل للجيل القادم، ومن الأمور المشجعة أن العراق الجديدة على الوفاء بالتزاماتها المناخية من خلال الخطوات الملموسة والتنفيذ والحلول المنسقة والتواصل على كافة المستويات".



به حيالها. وسيستند مؤتمر "COP27" على نتائج مؤتمر "COP26" ويستجيب لحالة الطوارئ المناخية العالمية الحادة، من جهود التخفيف التي تمس الحاجة إليها من أجل خفض انبعاثات غازات الدفيئة، إلى بناء القدرة على الصمود والتكيف مع الآثار الحتمية لتغير المناخ، ويحتاج مؤتمر "COP27" إلى الوفاء بالتزاماته بتمويل العمل المناخي في البلدان النامية، بما في ذلك العراق. ويعتبر مؤتمر "COP27" فرصة مهمة لحكومات العالم للتمسك بالتزاماتها المناخية ومواصلة تطويرها (المساهمات المحددة وطنيا) مع نقل روح تغير المناخ والوعي به مرة أخرى إلى العراق.

وفي مقال له، كتب غلام إسحق زي: عندما سافرت إلى بغداد منذ شهر لتولي مهمني في العراق للمساعدة في تنسيق دعمنا للحكومة والشعب المحتاجين الدعم، كانت بلاد ما بين النهرين مختلفة تماما عما رأيته منذ عقدين عندما عملت في العراق لأول مرة، فالغبار يملأ الجو وتثيره الرياح الساخنة، وهناك مساحات شاسعة من الأراضي القاحلة تنتشر فيها أشجار النخيل العديدة التي تكافح بصبر للصدوم أمام عوامل الطبيعة.. لم تكن تلك بلاد الرافدين التي وصفها كتب التاريخ، أرض الحضارات. وعندما سألت العراقيين وغيرهم ممن أضوا عدة سنوات هنا، قيل لي إن الأمر لم يكن هكذا من قبل. من الواضح أن تغير المناخ قد أثر سلبا على هذا البلد. وأضاف: "في سياق حياتي المهنية، زرت العديد من البلدان ورأيت العديد من المشاكل، لكن آثار تغير المناخ هنا هائلة، فهذه الأرض الجميلة والخصب، المعروفة عبر التاريخ بالحضارات التي تبنت حول نهرى دجلة والفرات العظيمين، تقف الآن على خط المواجهة أمام أزمة المناخ العالمية باعتبارها خامس أكثر البلدان ضعفا في العالم". وأردف: "كنت أود أن أكون أكثر إيجابية في أول كلمة لي للجمهور العراقي، ولكن من الصعب إخفاء الواقع، ويجب أن أقول إننا لم نخسر كل شيء بعد، فهناك أمل في تغيير

د

د

افتتاح معرض دولي للتسوق في ذي قار بمشاركة 8 دول عربية وأجنبية



وقال منظم المعرض حازم فتحي خلال حفل افتتاح المعرض الذي حضرته (المدى) إن عددا من الشركات العربية والاجنبية فضلا عن الشركات العراقية تشارك في المعرض التجاري الذي سيستمر لغاية الثالث من شهر كانون الاول المقبل، لافتا الى ان المعرض لاقي قبولا وحضورا جيدا من المتبضعين.

واضاف فتحي ان "المعرض يضم مواد متنوعة كالصنف والارابيسك والمفروشات المنزلية وملابس مختلفة للنساء والاطفال والرجال والعمود والادوات والتجهيزات المنزلية فضلا عن الاثاث والسجاد والاكسسوارات والفضيات والاحجار الكريمة والمواد الغذائية والزيوت الطبيعية والصناعات الحرفية والشعبية في الدول المشاركة".

وبدوره قال مستشار محافظ ذي قار لشؤون المواطنين حيدر سعدي خلال مشاركته بالمعرض ان "الاستعدادات لإقامة المعرض تواصلت على مدى اكثر من شهر ليكون منطلقا لتبادل اقتصادي وتجاري وثقافي"، مشيرا الى "مشاركة صناعات حرفية وفولكلورية تعكس تراث وثقافة شعوب الدول المشاركة في المعرض وهو ما يتيح الفرصة لتلاقح الثقافات".

ويجد سعدي ان "اقامة المعرض يمكن ان تفتح آفاق اوسع للتعاون وتبادل الخبرات بين الشركات المحلية والشركات العربية والاجنبية".

من جانبها، قالت ممثلة شركة كاترين الاردنية منى ام رعد ان "الجناح الاردني يعرض منتجات البحر الميت والصوابين ان الشركات المشاركة بالمعرض حرصت على ان تكون الاسعار مناسبة وتتلاءم مع اسعار السوق العراقية"، مشيرة الى ان "مشاركته هي الاولى في المعرض، معربة عن املها بان "تحظى المنتجات الاردنية باقبال زوار المعرض".

فيما ترى احدي زائرات المعرض ان "اقامة معرض دولي في ظل الظروف الراهنة امر حسن، مشيرة الى انها جاءت لتحصل على منتجات طبيعية غير صناعية من تلك التي تشتهر بها البلدان المشاركة بالمعرض".

وحدما مع دخل المواطنين".

فيما قال احمد اليماني وهو مشارك من

□ ذي قار / حسين العامل



افتتح في محافظة ذي قار معرض دولي للتسوق شاركت فيه 8 دول عربية واجنبية، وشهد المعرض الذي انطلق للمرة الثانية بعد انقطاع لعدة سنوات اقبالا واسعا من قبل المتبضعين.

وشارك في المعرض الذي اقيم على قاعات منتدى سومر الرياضي وسط الناصرية شركات من مصر وإيران والصين والأردن وسوريا والهند وباكستان واليمن.

الإعلان (مناقصة عامة)

الى : المادة

م / [تجهيز اجهزة Electrosurgical Unit / رقم المناقصة 61/2022/61]

رقم كتاب الدعوة: 70

بسر (وزارة الصحة) / الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيماديا)) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين و ذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز (تجهيز اجهزة Electrosurgical Unit وعند الاجهزة 121 جهاز) مع ملاحظة ما يأتي:

1. على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال (وزارة الصحة) / الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيماديا) / قسم الاعلام النواحي والعلاقات العامة - الطابق الخامس مقر وزارة الصحة البريد الالكتروني dg@kimadia.iq والموقع الالكتروني لكيماديا (www.kimadia.iq) (من ٨:٣٠ لغاية ٢:٣٠ ايام الدوام الرسمي) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
2. متطلبات التاهل المطلوبة: (المتطلبات القانونية والفنية والمالية وكما مندرج في وثائق المناقصة)

3. بإمكان مقدمي العطاءات المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (يتم بيع المناقصات في الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (Kimadia) / القسم المالي / الطابق السادس وبمبلغ مليون دينار للمناقصة التي تبلغ قيمتها مليون دولاراً أو اقل وبمبلغ مليونين دينار للمناقصة التي تبلغ قيمتها أكثر من مليون دولار وبعكس ذلك يتم إهمال العروض .

- اجور الوثائق القياسية للأجهزة الطبية والخدمية (S ٥٠٠) خمسمائة دولار

- بعد ثمن شراء وثائق المناقصات الى المناقصين في الحالتين التاليتين :

أ- حالة الغاء المناقصة وتغيير اسلوب التنفيذ الى الدعوة المباشرة او العطاء الاحتكاري .

ب- عند الغاء المناقصات لسنة السابقة والاعلان عنها مجدداً وبتمسلس جديد .

- العروض التي تصل من خلال البريد السريع فان المجهز مطالب بتقديم المبلغ المذكور أعلاه ويمكن قبول المبلغ بعد تاريخ الغلق بشرط أن تكون قبل البدء بدراسة العروض وبخلافه سيتم إلغاء العرض.

2. يحق لمقدم العطاء الذي سبق له الاشتراك في المناقصة - المعاد اعلانها ان يقدم وصل الشراء السابق لها مع وثائق العطاء للمناقصة المعاد اعلانها وفي حالة تعديل اسعار شراء هذه الوثائق فيتمثل مقدم العطاء الفرق بين السعرين في حالة زيادة السعر ويرفق مع عطاءه الوصلين الاول والثاني .

3. يتم تسليم العطاءات الى العنوان الاتي (وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيماديا) / الطابق السادس / لجنة استلام وفتح العطاءات/ باب المعظم / بغداد / العراق هن: ٤١٥٧٦٦٧ ، رقم هاتف النقال: ٠٧٧٠٥٤١٩٠٧٤ ، هاتف البداية: ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٠١٥٨٤٠١ بدالة ذات أربعة خطوط) عند او قبل (٢٠٢٢/١٢/١١). العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثلهم الراغبين بالحضور في العنوان الاتي(وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيماديا) / الطابق السادس / لجنة استلام وفتح العطاءات/ باب المعظم / بغداد / العراق هـ: ٤١٥٧٦٦٧ ، رقم هاتف النقال: ٠٧٧٠٥٤١٩٠٧٤ ، هاتف البدالة: ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٠١٥٨٤٠١ بدالة ذات أربعة خطوط) في (٢٠٢٢/١٢/١٢).

(التوقيع)

(الصيدلاني علي حسن البداوي)

(المدير العام / رئيس مجلس الإدارة)

- bidding documents purchasing fees will be returned to the bidders in following two cases:

- a) In case the bid will be canceled & changing the execution method to be whether direct invitation or monopolistic.
- b) In case the bid will be canceled in previous year & be re-announced in new number .

- offers which are delivered by DHL, the bidder should pay the A/M amount & it will be accepted after closing date on condition that will be before starting studying the offers , otherwise , the offer will be neglected.

- the bidder has the right to submit the former purchase voucher in re-invitation (tender) with its documents In case the prices have been amended ,the bidder will pay the differences in prices in case the prices are increasing & should attached the offers with the first & second vouchers.

4. Bids shall be delivered to the following address :[The address referred to above is: (Ministry of Health / The State Company for Marketing Drugs & Medical Equipment (KIMADIA) / 6th floor / receiving & opening offers committee / Bab Al-Moa'adham- Baghdad, Iraq TEL: 4157667,Mobil No. 07705419074

Operator No.4158401,5,7,8] on the specified date [11/12/2022]. Late bids will be rejected and bids will be opened in the presence of bidders or their representatives who desire to attend at the following address [Ministry of Health / The State Company for Marketing Drugs & Medical Equipment (KIMADIA) / 6th floor / receiving & opening offers committee / Bab Al-Moa'adham- Baghdad, Iraq TEL: 4157667,Mobil No. 07705419074, Operator No.4158401,5,7,8] at [12/12/2022].

(Signature)

Pharmacist: Ali Hassan Al Baldawi

Title: Director General- Chairman of Management Board

إعلانات

+ 964 7809144160 | + 964 7709992499
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org



(شركة غاز الشمال / شركة عامة)

تعلن شركة غاز الشمال (شركة عامة) الكائنة في محافظة كركوك عن اجراء المناقصة التالية أدناه:

فعلى الراغبين بالاشتراك:

1. مراجعة مقر الشركة الكائن في (محافظة كركوك/ طريق كركوك - بيجي) لاستلام المواصفات الخاصة بالمناقصة اعلاه.
2. تقديم تأمينات أولية بمبلغ قدره (١٪) ما عدا الشركات الحكومية وتكون على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان صادر من المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي نافذ لمدة (١٢٠) مائة وعشرون يوماً من تاريخ الغلق.
3. تقدم الشركات كتاب عدم الممانعة من الدخول في المناقصات صادر من الهيئة العامة للضرائب ومعنونا الى شركة غاز الشمال (النسخة الاصلية) مع تأييد حجب البطاقة التموينية (بالنسبة للشركات العراقية).
4. ارفاق شهادة تأسيس الشركة مقدمة العطاء صادرة من وزارة التجارة / دائرة تسجيل الشركات الوطنية وهوية غرفة التجارة بالنسبة للشركات العراقية وشهادة تسجيل مصادق عليها من الملحقية التجارية العراقية في بلد الشركة (الشركات الأجنبية).

5. على كافة المشاركين الالتزام بما جاء في الوثائق القياسية واملاء الجزء الرابع من الوثيقة واعادة النسخة الالكترونية المؤيدة من قبلنا. ويتطلب استلام القرص (CD) والمتضمنة الوثائق القياسية للطلبات المعلنه قبل موعد الغلق لغرض ملئها وتوقيع المعلومات الخاصة بكم وتسليمها في الموعد المحدد.

6. يتم فتح العطاءات الواردة بعد تاريخ الغلق مباشرة في الاستعلامات الرئيسية للشركة في غرفة الشركات وبحضور اصحاب العطاءات المشاركة. وفي حالة مصادفة عطلة رسمية. فسيكون فتح العطاءات في اليوم الذي يلي العطلة الرسمية..

7. ان شركة غاز الشمال غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات. ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان.

8. تهمل العطاءات المرسله بالبريد الالكتروني وفي حالة عدم الالتزام بتقديم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية وشروط الاعلان.

9. ارفاق وصل شراء المناقصة الاصلية مع العطاء وبخلافه يستبعد عطاءه علما ان ثمن المناقصة غير قابل للرد الا في حالة الغاء المناقصة من قبل شركتنا.

10. تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة لا تقل عن (١٢٠) مائة وعشرون يوم من تاريخ الغلق.

11. للمزيد من المعلومات. يرجى زيارة موقعنا الالكتروني (www.ngc.oil.gov.iq) ويمكن مراسلتنا عبر البريد الالكتروني: (ngc_contract@ngc.oil.gov.iq)

(ngc_info.iqoil@yahoo.com) (ngcoil.gov.iq@gmail.com)

ت	رقم التقنية	المواصفات	سعر البيع التقديرية	مبلغ التأمينات	تاريخ الموعود	تاريخ الغلق	عدد مرات الاعلان	التكلفة التقديرية
١	٤٢٤ / ٢-٤٤	Power transformer (Brush transformer to be on 60076)	٤٠٠.٠٠٠ دولار	١٢.٠٠٠ دولار	٢٠٢٢/١٢/١٤	٢٠٢٢/١٢/١٤	٢	١.٢٠٠.٠٠٠ دولار
٢	٤٢٧ / ٢-٤٤	Sodium Hydroxide (Caustic Soda Flakes or Granular)	٨٠٠.٠٠٠ دولار	٨٠٠.٠٠٠ دولار	٢٠٢٢/١٢/١٤	٢٠٢٢/١٢/١٤	٢	٨٠٠.٠٠٠ دولار

و / مدير القسم التجاري

أكد عدم إقامة الدعوى أمام كاس مباشرة .. الشيببي:

الاتحاد الكوستاريكي خرق الاتفاق وهو مطالب بإعادة المبلغ المقبوض!

متابعة / المدى

أكد المحامي وليد محمد الشيببي، الخبير بالقوانين الرياضية الوطنية واللوائح الرياضية الدولية، أنه من غير الممكن إقامة اتحاد كرة القدم دعوى أمام محكمة كاس مباشرة بخصوص تنصل نظيره الكوستاريكي من خوض منتخب بلاده مباراة ودية مع منتخبنا في البصرة وذلك لعدم تنظيم ذلك في قانون المحكمة الشكلي والموضوعي. وقال الشيببي لـ (المدى) " أن الموضوع محض نزاع بين أعضاء الاتحاد ولم يستند بعد العلاجات الداخلية أو سبل الانتصاف الداخلية أو الانتصاف القانوني التي أوجبتها المادة (47) من القواعد الإجرائية لمحكمة كاس في لوزان.



من الجانب العراقي لإقامة المباراة فهذا لا يعني أنه يمكن خرق القوانين العراقية النافذة بما فيها المرور إلى الأراضي العراقية دون الحصول على سمة الدخول كالفيزا وغيرها وحتى هذا السبب يمكن دحضه بعد مغاوضات الجانبين في فندق الفور سيزن بالكويت يوم المباراة الموافق ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢". وأردف " في كل الأحوال، وعند حصول سوء الفهم بين الطرفين لتفسير بنود الاتفاق (سواء كان تحريريا أم شفويا) فعلى كلا الطرفين إعادة الأمر إلى ما كان عليه قبل الاتفاق لأن الاتفاقيات على طرف تعني حقاً للطرف الآخر والعكس صحيح، والجانب الكوستاريكي خرق الاتفاق ولم يحمّل نفسه ضماناً للوقت الذي سرقنا عنه خسارة قضايا كثيرة تبرز في مقدمتها أزمة قطر في مكافحة الفيفا عن سجل الشباب للاعب البرازيلي إيمرسون الجنس في المنتخب القطري إبان تصفيات مونديال جنوب أفريقيا عام ٢٠١٠ في زمن رئيس الاتحاد الأسبق حسين سعيد!

الشكليات والموضوعية

وختم الشيببي حديثه " هنا يكون الأمر واضح وجلي ويستوفي الجانب العراقي (الشكليات والموضوعية) في دعواه وإن لم يحصل على حقوقه من محكمة الفيفا عندها يحق له مراجعة القسم الاستئنائي في محكمة كاس خلال (٢١) يوماً من صدور القرار لمحكمة الفيفا بموجب القاعدة (٤٩) من القواعد الإجرائية لمحكمة كاس ونحن هنا لم نناقش الخروقات الأخرى التي قام بها الجانب الكوستاريكي ومنها خرقه للمدة (٤) من النظام الأساسي للاتفاق وبإخلال الطرف الآخر (الكوستاريكي)".

أي هيئة أخرى تابعة للفيفا". وأكد أنه " من الممكن الإثبات بأي وسيلة كانت ومنها تصريحات الجانب الكوستاريكي وإثبات قبضه للمبلغ من الاتحاد العراقي وحتى مجيء عناصر منه للعراق لرؤية الملعب الذي كان المفترض أن تقام عليه هذه المباراة المتفق عليها والوسطاء ومنهم الجانب الكويتي والوكيل أو المتعهد الذي رتب لهذه المباراة، وهنا صار ممكناً إثبات هذا الاتفاق وعلى التزام العراق بواجب في هذا الاتفاق وبإخلال الطرف الآخر (الكوستاريكي)".



اللجنة التأديبية في الفيفا بموجب المادة (٢٦) (تكوين الهيئات القضائية للفيفا) من مدونة الانضباط (المدونة التأديبية) للفيفا بموجب المادة (٢) الفقرة (٢) من هذه المدونة والتي تنص على (يطبق هذا القانون أيضاً على أي خرق للأهداف القانونية للفيفا، وكذلك أي من قواعد الفيفا التي لا تقع ضمن اختصاص

أهل للتقاضي أمامها". **تسوية المنازعات** وعن القسم المختص بالنظر في هذه الدعوى قال " غرفة تسوية المنازعات أو أي قسم آخر يُقرره رئيس محكمة كرة القدم وفقاً لما أوجبه المادة (٢) من القواعد الإجرائية لمحكمة الفيفا والموسومة بالاختصاص العراقي والكوستاريكي هما

حتى النظام الأساسي للاتحاد الدولي لكرة في حالة خرق مواده. وأشار الشيببي إلى أن " القواعد الإجرائية لمحكمة الفيفا وتحديداً المادة (٩) الموسومة بالاطراف أكدت أن الفقرة (١) البند (أ) تنص على أن الاتحادات الأعضاء في الفيفا ومنها الاتحادين العراقي والكوستاريكي هما

مصارحة حرة

إياد الصالحي

بانتظار انقلاب اتحاد الكرة!

يحتار المرء أحياناً في تفسير ما يحصل لاتحاد لعبة أكمل ٧٤ عاماً من عمر تأسيسه في ٨ تشرين الأول الماضي، ولم يزل يتعثر في مسيره ويصنق قائده على تعلم مبادئ العمل الإداري أملاً بالاستفادة من أخطاء الدروس المتواليه وليتها تتوقف بمزيد من الحذر والحرص والخبرة عبر الاستعانة بذوي التخصصات التي تؤهلهم لحسم أصعب القضايا من دون أن يتوثر رئيس الاتحاد أو عضو ما في مسألة مالية أو إدارية تلقى به وراء قضبان العدالة.

ما حصل لاتحاد كرة القدم من مأزق تسليمه مبلغ ٢٥٠ الف دولار من قيمة المبلغ الكلي ٥٠٠ الف دولار لمتعهد مباراة نظير موافقة الاتحاد الكوستاريكي على مشاركة منتخب بلاده الأول في مباراة ودية في ملعب البصرة الدولي، ومن ثم تنصل الأخير عن تنفيذ التزامه ورفضه الحضور إلى البصرة، وتوجهه في اليوم التالي إلى العاصمة القطرية الدوحة استعداداً لملاقة فرق مجموعته الخامسة، جعل الاتحاد المحلي موضع تهمة بتبديد مال عام في اتفاقية مع طرف أجنبي لم تحكم ضوابط الحقوق فيها بالصورة التي تؤمن إعادة المبلغ فيها بعد إلى خزينة الدولة أو تسويتها حسب الأصول.

هذا ما أدرك حرجه رئيس الاتحاد عدنان درجال وطار إلى الكويت محاولة منه لثني الوفد الكوستاريكي عن قراره عشية تغيير وجهته صوب الدوحة، وكذلك لجوئه لتقديم شكواه إلى الاتحاد الدولي في اليوم نفسه ضماناً للوقت الذي سرقنا عنه خسارة قضايا كثيرة تبرز في مقدمتها أزمة قطر في مكافحة الفيفا عن سجل الشباب للاعب البرازيلي إيمرسون الجنس في المنتخب القطري إبان تصفيات مونديال جنوب أفريقيا عام ٢٠١٠ في زمن رئيس الاتحاد الأسبق حسين سعيد!

لم تتضح خطوط الأزمة الجديدة التي أستاذس لها إعلام (الطبله والمزمار) ولم يسجل موقفاً واحداً يبين فيه مهنياً تقدمه المنضبط موضوعياً، وحججه المدعمة بالرؤية القانونية التي تأخذ بالحسبان المصلحة العامة والغاية من تقيوم عمل المسؤول، والخوف على سمعة البلد حتى لو كان الشخص المكلف بالواجب لا يابه لذلك.

انتبهوا... الإعلام مدرسة وثقافة ورسالة إنسانية تهتم بالواطن والمسؤول دون فرقة اللون أحدهما أو عرقه وسلوكه، وتحترم المتلقي مشاهداً كان أم مستمعاً، وليس أداة للجلد والشتيمة والتقريع والمحامسة، ومن يتصوره هكذا فوجوده وراء طاولة الاستوديو لا يفرق عن أي مُشجّع بسيط تأخذه الحماسة خلف سياج المدرجات ليزعق بوجه الكاميرا مرءدا عبارات غاضبة لا تقم وزناً للمشاهدين ولا لصفة العمل النقابي التي يحمل بقاكة الإنعاش اليه!

أزمة كوستاريكا فضحت هشاشة الموقف القانوني لاتحاد كرة القدم، بدليل خروج أكثر من خبير في قوانين الرياضة أدوا بأراء متوازنة حول عدم صواب الإجراءات التي قام بها الاتحاد في إبرام عقده مع متعهد المباراة دون أي طرف من الاتحاد الكوستاريكي، وأيضاً ما أثاره تصريح مسؤول الاتصال في الاتحاد الكوستاريكي جينا سكويار بأن (إلغاء المباراة يعود إلى إصرار السلطات العراقية على ختم جوازات الوفد) وما تسرب إلى الإعلام بوجود موافقة مسنقة من الاتحاد المحلي على رغبة الوفد الزائر بإبقاء جوازاته بعيدة عن أية إشارة رسمية تؤكد دخوله المنفذ الحدودي العراقي!

ما الذي يُجبر الاتحاد العراقي على القبول بشرط الاتحاد الكوستاريكي مثلما ألفت إسكويار اهتمام المتابعين نحوه والذي يُخسر حفيظة أي مواطن يعتز بسيادة بلده ويفرض أن يتعامل معه القريب قبل الغريب بتعال ودهاء، ويتخذ من حدوده معبراً عادياً يمر منه بورة وفتية من دون تبجح وأمني وختم رسمي وتوثيق مستقبلي!

يقيناً لن يستقر العمل الإداري في اتحاد كرة القدم من دون إحداث انقلاب في منظومته بالتعاقد مع خيرة الخبراء الأجانب الذين سبقنا اتحادات الكرة في دول عربية متطورة للتعاقد معهم أو وصلوا إلى قمم بطولات قارية ودولية، ليتملوا في العاصمة بغداد مع لجان الاتحاد، ويُربوا عناصر شابة يتم اختيارهم من خريجي كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، تُصَلِّح إمكاناتهم حتى يقوموا بدورهم لاحقاً بتدريب الأجيال القادمة وفقاً ما تعلموه، فما العيب في ذلك؟

ألا يتناجب الخجل من تريض بعضكم لاطاحة بشخص لا يروق لكم، وهل أن سبب البقرة عنه ينهي أخطاء الاتحاد المورثة؟ كلا، تعزكم كل مرة على أسماء بعينها أكثر من رهاكم على مؤهلاتها العملية يُبقي اللعبة في خصام دائم مع أهلها ولا أمل للمصالحة إلا بتغيير قواعد العمل ونزع أفتنة المكابر!

لم تتضح خطوط الأزمة الجديدة التي أستاذس لها إعلام (الطبله والمزمار) ولم يسجل موقفاً واحداً يبين فيه مهنياً تقدمه المنضبط موضوعياً، وحججه المدعمة بالرؤية القانونية التي تأخذ بالحسبان المصلحة العامة والغاية من تقيوم عمل المسؤول، والخوف على سمعة البلد حتى لو كان الشخص المكلف بالواجب لا يابه لذلك.

القوانين الوطنية

ونكر " أي اتفاق بين الأطراف يُعتمد به شريطة ألا يخالف النظام العام والأداب، ومن باب أولى عدم خرق القوانين الوطنية النافذة، فلو زعم التي لم تلعب والمتروكة من نفس المدونة المذكورة آنفاً".



التي تؤثر على مستقبل اللعبة ومدى انعكاساتها على تأهيل المدربين وتطوير المواهب، وهو ما شرحه فينغر قائلاً: " نريد أن نصف ونحل ونفسر ما يحدث على أرضية الملعب لنلهم الخبراء الفنيين أولاً ومشجعي كرة القدم بشكل عام، ولن نكتفي بجمع مزيد من البيانات مقارنة بما كنا نجعله من قبل، وإنما نهدف أيضاً إلى إيجاد التوازن الصحيح بين الخبرة الفنية والبيانات، كما نريد أن نبلغ المشاهدين بملاحظاتنا الفنية مباشرة وأثناء البطولة، وليس بعد أشهر من نهايتها".

المتابع لها عبر مختلف قنوات البث مجموعة من المعطيات والبيانات والإضاءات المتعلقة بالأداء، وباستخدام أحدث التقنيات سنوفر خدمة الذكاء الكروي المعزز التي طورها فريق الأداء العالي بالفيفا وأرسين فينغر رؤى جديدة ومثيرة لإثراء التغطية والتحليل لكل مباراة في البطولة، وذلك من خلال عرض مجموعة خاصة من المرئيات والرسومات بتقنية الواقع المعزز أثناء وبعد المباريات، وإضافة تحليل الأحداث الواقعة على أرضية الميدان، ستدرس مجموعة الدراسات الفنية التوجهات والتغيرات

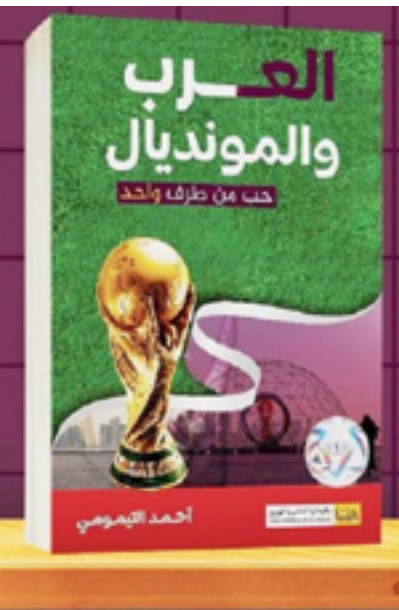
وباسكال زوبيربولر (سويسرا) وسيدعمهم في مهامهم أولف شوت رئيس برنامج الأداء العالي في الفيفا، وكريس لوكنستون رئيس برنامج الأداء والتحليل في كرة القدم بالفيفا، وكذلك فريق من محليي كرة القدم ومهندسي وعلماء البيانات ومحليي الأداء المقيمين في كل من قطر وويلز. وذكر الفيفا في بيان أطلعت عليه (المدى) أن المجموعة ستوفر للمنتخبات المشاركة في البطولة وللاعبيها والجمهور

متابعة / المدى

كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم عن أعضاء مجموعة الدراسات الفنية التي ستقدم تحليلاً منظوراً لجميع مباريات كأس العالم في قطر بهدف فهم اللعبة أكثر وتطويرها في جميع أنحاء العالم. ويتكون الفريق الذي سيقوده أرسين فينغر، رئيس قسم تطوير كرة القدم العالمية في الفيفا، من يورغن كليسمان (ألمانيا) والبرتو زاكيريوني (إيطاليا) وتشا ديري (جمهورية كوريا) وأوليسيه (بنجيريا) وفريدمونزونغون (كولومبيا)

العرب والمونديال .. حُب من طرف واحد!

متابعة / المدى



قُبيل انطلاق بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، سارعت عجلات إنتاج دار ببلومانيا للنشر والطبع بالدوران وأصدرت للإعلامي الرياضي المصري أحمد التيمومي كتاباً قيماً بعنوان (العرب والمونديال... حُب من طرف واحد).

الكتاب يتضمّن تاريخ كأس العالم منذ نسخته الأولى في الأوروغواي سنة ١٩٣٠ وحتى الأخيرة في روسيا ٢٠١٨ بإجمالي ٢١ نسخة، واكب فيه التيمومي نتائج المنتخب العربية الثمانية خلال مشاركاتها السابقة في نهائيات المونديال المارة، وكانت خيبة الأمل العامل المشترك بينها باستثناء تحطّي الثلاثي (المغرب والسعودية والجزائر) مرحلة المجموعات في بطولات ١٩٨٦ و ١٩٩٤ و ٢٠١٤ بالتوالي إضافة لبعض المفاجآت التي تحققت كقوز الجزائر التاريخي على ألمانيا الغربية في النسخة الإسبانية قبل أربعة عقود.

يقول التيمومي " لو قارنا المرود الفني للعرب في العرس الكروي الكبير بنتائج منتخبات أخرى في محيطها الإقليمي سواء في أفريقيا كالكاميرون والسنغال وغانا التي بلغت رُبع النهائي في نسخ ١٩٩٠ و ٢٠١٠ و ٢٠١٤ أم في آسيا مثل كوريا الجنوبية الذي تأهل إلى نصف نهائي نسخة ٢٠٠٢ ، فإن نتيجة المباراة تكشف الفشل الكبير لكرة العربية في إثبات جدارتها في مواجهة الكبار، وأن حُب جماهيرها للمونديال كان ولم يزل وربما سيبقى إلى أجل غير مُسمى "حُب من طرف واحد" ، ويضيف " يقع الكتاب في ٢٨٠ صفحة، ومن ٢٠٠٨-٢٠١٤".

السعودية وتونس جاهزان لتشريف العرب



وعن لقاء الدنمارك وتونس، وجّه نبيل معلول، مدرب منتخب "سنور قرطاج" الأسبق، رسالة إلى اللاعبين قبل بدء مهمتهم في كأس العالم ٢٠٢٢. وقال معلول، في تدوينة عبر صفحته الرسمية (فيسبوك): " مونديال جديد بأمال جديدة وطموحات أكبر " لافتاً إلى أن " فقتنا فيكم كبيرة من أجل رفع علم تونس عاليا في سماء قطر، وكتابة التاريخ".

عن طبيعة الإصابة التي يعاني منها ليونيل ميسي، وزعم بأنه لم يشارك في التدريبات الجماعية. ووفقاً لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن ميسي يعاني من جمل بدني زائد في ريلة الساق، وإن الملك الفني لمنتخب الأرجنتين ينظم دقائق تواجهه في التدريبات بشكل جيد. من جهتهم، واصل الصقور الأخضر، تدريباتهم في مقر إقامتهم، وأجروا تمارين الإحماء في ملعب منتجع سيلين، تحت إشراف المدير الفني الفرنسي هيرفي رينارد، ثم لعبوا في خلال تقسيمهم إلى مجموعتين في نصف الملعب، قبل أن تختم الحصة التدريبية بتمارين الإطالة.

تتوجه أنظار العرب اليوم الإثنين صوب ملعب لوسيل والمدينة التعليمية حيث المواجهتين التاريخيتين بين الأرجنتين والسعودية من جهة والدنمارك وتونس من جهة أخرى. المنتخب السعودي استعد للظهور السادس له تاريخياً، ببطولة كأس العالم، وأسفرت القرعة عن تواجده في المجموعة الثالثة، إلى جانب منتخبات الأرجنتين وبولندا والمكسيك. وأجمعت وسائل إعلام أرجنتينية أن هناك حدث كبير ينتظر منتخب التانغو عندما يواجه السعودية، بينما كشف تقرير صحفي بريطاني،

مباريات المونديال

FIFA WORLD CUP Qatar 2022

الإثنين

إنكلترا × إيران
ملعب خليفة الدولي (4 مساءً)

السنغال × هولندا
ملعب الثمامة (7 مساءً)

أمريكا × ويلز
ملعب أحمد بن علي (10 مساءً)

الثلاثاء

الأرجنتين × السعودية
ملعب لوسيل (1 ظهراً)

الدنمارك × تونس
ملعب المدينة التعليمية (4 مساءً)

المكسيك × بولندا
ملعب 974 (7 مساءً)

فرنسا × أستراليا
ملعب الجنوب (10 مساءً)

المؤمل أن تشارك الدار الطابعية للكتاب المونديالي معرضي العراق والسعودية مطبع شهر كانون الأول المقبل، وشخصياً أعدت منجزاً كبيراً ما أحقوا من معلومات مدعمة بـ ٦٠ صورة لمناسبات مختلفة، وسيكون إضافة نوعية للمكتبة الرياضية العربية بشأن أحداث كأس العالم. يذكر أنه سبق لأحمد التيمومي أن عمل مراسلاً لـ مجلة (حوار سيورث) الصادرة عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون (٢٠٠٨-٢٠١٤).

الوعي في عالم مضطرب



ياسين طه حافظ

احتملت منهم وعرفت ما يكفي ... ، ولكن لم تدرس الظاهرة، وحتى الان، دراسة محايدة ويكون الحديث عن الإرادة الفردية ضمن الإرادة الجمعية في كل عمل وفي كل مكان، وتردد الفردي من ضياع صوته في الكورال مقابل الحقيقة التي لا خلاف عليها ان من دون الجماعة، الفرد لا يعيش؟ لا أقول فوجئت، لأنني أفهم ما بين الحقل وما يجري من متاعب بين العاملين هناك، ولكني أقول والابتسام لا تفارقه. وكان حين أعترضني ما كنت اعيه وأقدره. مثل مهم

، النموذج اخلاقي نادر. رجل في غاية التهذيب يفيض محبة ورقة والابتسام لا تفارقه. وكان حين أعترضني ما كنت اعيه وأقدره. مثل مهم

، النموذج اخلاقي نادر. رجل في غاية التهذيب يفيض محبة ورقة والابتسام لا تفارقه. وكان حين أعترضني ما كنت اعيه وأقدره. مثل مهم

هو ليس احباطا دائما او قرف مما لا يرضي. أن أمورا كهذه اعتيادية في العمل الجماعي و التصور المثالي لمثل هذه الاجواء هو تصور افتراضي وحجة او سبب نفور. نحن لا نستطيع، وليس صوابا، ان نمنع احدا من ان تختلف ثقافته مع الايام وتختلف قناعاته. وليس صوابا ايضا، مهما كان ايماننا بسلامة افكارنا، ان ندين الافكار الاخرى ونقل من شأنها وشأن حاملها او ان نخونهم أو ننسبهم أفكارهم إلى مصادر مشينة فنشكك بأخلاقيات الآخر وبسلامة قيمه. هذا لا ينبغي وجود "باعة شرارة موسميين" ووصوليين وعملاء محترفين .. لكن هذا مما لا يُعْم ولا يجب ان يتخذ سلاحا صادرة افكار الناس واجتهاداتهم الناتجة من ثقافة جديدة او متطورة او مختلفة. علينا الاقرار بحقيقة ان في الحياة نماط من البشر وأنماط من التفكير كما فيها أنماط من المصالح. قد يبدو للفتاوى ان فيما كتبه الان نوعا من التوفيقية أو اني احاول ايجاد تسوية لما يبدو عيبا، حسنا، هكذا هم الناس، فماذا تفعل؟ ليس لنا غير أن ندرس الظاهرة، اسبابها، معوقات نموها أو مقوماتها والاحترام النسبي لجذواها ان أمكن. المثالية غير ملزمة للجميع. وافكارك ليست هي دائما افكاري. ثم ان المثالية، طبعاً، غير واقعية. وقد اثبتت التجارب ذلك واوضحته. الواقع غير الامنية وغير الحلم. في ظروف القمع والملاحقات البوليسية والاجواء الصعبة شهدنا بعضاً من أصدقائنا المثقفين في الستينيات يتبنون الحرية ويدعون للتقدم وهم مع اليسار في المعايضة والتفكير العام، لكنهم ما أرادوا الصفة اليسارية أو النضالية ان تدل عليهم او ان يتصفوا بها. هم يتحدثون ويكتبون في الفردانية الجوهرية مثلاً، في العبث الثقافي لكنه ايضا واساسا مصدرة للسوء والفساد، وابتعاد عن التبعات التي تلاحق الوطنيين العقائديين أو الحزبيين.

المسألة الصادمة التي تلتزمهم باعادة التفكير، ان بارزين من هؤلاء، مناضلين مؤمنين وأخلاقيين، وبعد تجارب مرة وأسى سمع خبرهم وأيام رعب واجهوها بصلاية وبطولة، هؤلاء اليواصل يفاجؤنك بأنهم ما يزالون على إيمانهم وقناعاتهم بسلامة المبادئ والنظرية، لكنهم اختاروا ان يكونوا في منطقة البداية. هو الطرف المعادي أو عن هذا الفصل أو ذاك. نفهم من هذا ان الايمان مستمر، الاخلاقية العقيدية والنضالية والانسانية العامة، بكل سلامتها. أين إذا يكمن السر أو السبب، هم خارج الميدان ويحملون متاعبه: واضح لنا سببان، الأول: نخائل الناس ونوازعهم التي لا تظل تحت سيطرة الايمان والعقيدة أو المبدأ. والثاني: هو الطرف المعادي والمتاعب التي ما عادت لهم القوة على تحملها ومواجهتها. ويأتي، من الزاوية، سبب ثالث ما كان محتسبا، هو وضوح الاجلادوى والللاوصول و "كفى يجب ان أعيش أو في الاقل أن أكون في غرقتي الهادئة التي لا يصلها القلق أو التهديد، وبعيدا عن اخطاء الذين في الساحة فقد مائدة اللثام".

هذا الموضوع يحمل في تضاعفه وفي معاناته، عددا من صور «الإشكال» الإنساني في مواجهة الفرد ما يحول دون حريته في نطاقها الوطني وخصوصيتها الفردية. فتعدد أنواع هذه المواجهات واختلاف طابعها، ولد أقطابا مركزية توحد أسباب الظواهر الناتجة كما ترسم حلا واحدا مركزيا. وهنا كثيرا ما يعتمد الاقتصاد والصراع الطبقي. إذ ظل الاقتصاد اساسا صعبا تجاهله، فإن الصراع الطبقي لم يبق مقنعا بثلث السعة التي تبناها فكر واسع القبول وله انصارٌ وموالون. ثمة من رأى «الإشكال» باقيا ولا طبقات. ومن قال ثمة أنظمة عمل حديثة تنزوب فيها الطبقات ندرجا ولا يظل الفرد، بتقدمه المادي والثقافي، محكوماً بالطبقة التي كان فيها وتتغير مصالحه بتغير دخله ومركزه ودوره. فهو يتنامى كما تتنامى مشاريع العمل وكما يتطور ويتوسع رأس المال فيتمثل تقدمه العاملين ويجدون انفسهم من بعد بعيدين فكريا، ماديا، واجتماعيا عما كانوا عليه.

في الازمات الثقافية تزداد مساحة القلق بتزايد التجارب الشخصية، والوطنية. الاحزاب من تجاربها، ادركت هذه العناصر الثقافية المهمة، لكن القلقة، وحتى من بدوا متوقدين مندفعين، وجد منهم من هو في منتصفه او في آخر سيرته، او حال، عادةً يفاجئ الآخرين ثم تغطي عليه الحماسات واستمرارية العمل. لنا أمثلة ممن تكشف ذلك عنه من البداية، ومن لم تظهر عليهم علائم الحال لكننا نعلم ويعلمون أنها موجودة، وإن يتم التغافل عنها لكن فعلها واضح في المناقشات وفي التذمرات أو التوترات العصبية و في التطرف في الاستياء. وهذه طبعاً اعراض أولى لاكتمال الموقف "المرضي" كما يقولون وفي "الانحرفي" او الموقف الفردي المختلف أو الرفض. هو صار يرى العمل أما غير مقنع أو غير مجد أو انه جرمة من سلامه اليومي أو هو أخرى لم يتنبه لها الكثير من الباحثين والدارسين اجتماعيا ونفسيا وقانونيا، إنها تتعلق بالقانون بالمنظومة القانونية وتوجهاتها الفلسفية حين التشريع. طبيعة المنظومة القانونية الحاكمة والمقررة للفساد وجزءه ووصفه وما يتعلق بالوسائل والاساليب شرعت في زمن كانت فيه السلطة يدها من حديد ونار، تقرير صغير من شخص قد يطبع باكبر مسئول مجرد انه ارتكب خطأ قد يوصف بالفساد. أيضا كان لا يطلق سراح المحكوم من السجن ما لم يسد ما سرقه او كان متعمدا في إدائته كضرب، اما الجهات التحقيقية فكانت ولطبيعة انظام البوليسية تدخل الرعب في قلب المتهم قبل التحقيق معه، هذه التوليفية العملية مع التحول الجزري الذي بدأ في عام 2003 وتراخ السلطة وضعف هيبة القانون بجهة حماية حقوق الانسان دون المرور بفترة أنتقالية من الضد للضد، جعل من سلوك

منذ سنين معرفتنا الاولى اخذتنا وثائق وشخصيات الحزب الشيوعي العراقي التي أكثر من فضاء وحلم، وظلت تتناغم مع تطعاتنا وأفكارنا في نبيل الحرية، والعلم، وترسيخ قيم الجمال، فضلا عن القاعدة التي اسس لها، والمتعملة ببناء الدولة المدنية، المتحضرة، المنتصرة للانسان ووجوده، بوصفه رأس المال الاثمن. بين هذه وتلك، وجدنا انفسنا منجذبين الى شعاع الامل العظيم ذاك، خاضعين معركة طويلة، لم تنته بعد، غبارها الحرية، واسلحتها النور، وتمكن عظمها في رسوخها بوجودنا الناس.. ومن أجل ذلك تعرضنا للتغرب داخل الاوطان وخارجها، والى التعسف وأنواع الظلم والايذاء والملاحقة والسجن والموت أحيانا.

لا أشخصن، ولا ادعي بطولته ما، أبدأ، فقد سبقني الى ذلك من أشاعوا الطريق بدمائهم، وتناثرت أشلاءهم شجيرات نور وطهر، لكنني انما الى مقولة الشاعر معين سببوسو في سبعينات القرن الماضي: "الحزب الشيوعي العراقي ربةٌ من شعرٍ يوم كانت تهمة الشيوعي تلحق بكل مثقف عراقي، من وراء الحجب والاقنعة والاقاب، فما انتفاع الناس بالشعر إن لم يكن دالة لهم على الحرية، ولا أستثنى حرية الجسد والقم والعين والآن والقلب والعقل والروح، أين نحن من ذلك في ما نرى ونسمع؟ أما إذا كان المنظومون يجنون عن ما يسدون به الشاعر في برنامجهم الاسبوعي أو الشهري، فلن يكون ذلك قطعاً على حساب الحزب، وفكره العلمي التقدمي، والصورة المثالية المطبوعة بانها ان الناس عنه أولاً، وما بناه وأسس له رجاله في الارتقاء بذائقة الشعب الذي ظل يسعى والى اليوم، متطلعا الى ما يعز من وجوده، والتخفيف من غرته ثانياً. ما هكذا تعقد صلات الحزب بالقافة.

الغريب في الأمسية تلك هو تعليق يافطة على أحد جدران القاعة تقول(....) معنا لبناء الدولة المدنية الديمقراطية لسنت أول من يرى في القصيد العبودية موقف رجعيًا من التحضر والمدنية والوعي، لكنني لن أكون الأخير في ركب الذين يرون في الحزب الشيوعي فصاحب الرزي الإسلامي هذا وقارئ الشعر العمودي يجد كينونته وحريته في أمكنة كثيرة، تتناسب مع هيئته وجوهره، أما في قاعة هنдал، وداخل مبنى الحزب الشيوعي فهذا أمرٌ محقّم

منذ سنين معرفتنا الاولى اخذتنا وثائق وشخصيات الحزب الشيوعي العراقي التي أكثر من فضاء وحلم، وظلت تتناغم مع تطعاتنا وأفكارنا في نبيل الحرية، والعلم، وترسيخ قيم الجمال، فضلا عن القاعدة التي اسس لها، والمتعملة ببناء الدولة المدنية، المتحضرة، المنتصرة للانسان ووجوده، بوصفه رأس المال الاثمن. بين هذه وتلك، وجدنا انفسنا منجذبين الى شعاع الامل العظيم ذاك، خاضعين معركة طويلة، لم تنته بعد، غبارها الحرية، واسلحتها النور، وتمكن عظمها في رسوخها بوجودنا الناس.. ومن أجل ذلك تعرضنا للتغرب داخل الاوطان وخارجها، والى التعسف وأنواع الظلم والايذاء والملاحقة والسجن والموت أحيانا.

لا أشخصن، ولا ادعي بطولته ما، أبدأ، فقد سبقني الى ذلك من أشاعوا الطريق بدمائهم، وتناثرت أشلاءهم شجيرات نور وطهر، لكنني انما الى مقولة الشاعر معين سببوسو في سبعينات القرن الماضي: "الحزب الشيوعي العراقي ربةٌ من شعرٍ يوم كانت تهمة الشيوعي تلحق بكل مثقف عراقي، من وراء الحجب والاقنعة والاقاب، فما انتفاع الناس بالشعر إن لم يكن دالة لهم على الحرية، ولا أستثنى حرية الجسد والقم والعين والآن والقلب والعقل والروح، أين نحن من ذلك في ما نرى ونسمع؟ أما إذا كان المنظومون يجنون عن ما يسدون به الشاعر في برنامجهم الاسبوعي أو الشهري، فلن يكون ذلك قطعاً على حساب الحزب، وفكره العلمي التقدمي، والصورة المثالية المطبوعة بانها ان الناس عنه أولاً، وما بناه وأسس له رجاله في الارتقاء بذائقة الشعب الذي ظل يسعى والى اليوم، متطلعا الى ما يعز من وجوده، والتخفيف من غرته ثانياً. ما هكذا تعقد صلات الحزب بالقافة.

الغريب في الأمسية تلك هو تعليق يافطة على أحد جدران القاعة تقول(....) معنا لبناء الدولة المدنية الديمقراطية لسنت أول من يرى في القصيد العبودية موقف رجعيًا من التحضر والمدنية والوعي، لكنني لن أكون الأخير في ركب الذين يرون في الحزب الشيوعي فصاحب الرزي الإسلامي هذا وقارئ الشعر العمودي يجد كينونته وحريته في أمكنة كثيرة، تتناسب مع هيئته وجوهره، أما في قاعة هنдал، وداخل مبنى الحزب الشيوعي فهذا أمرٌ محقّم

قناطر

الشيوعية ومشروع الثقافة



طالب عبد العزيز

منذ سنين معرفتنا الاولى اخذتنا وثائق وشخصيات الحزب الشيوعي العراقي التي أكثر من فضاء وحلم، وظلت تتناغم مع تطعاتنا وأفكارنا في نبيل الحرية، والعلم، وترسيخ قيم الجمال، فضلا عن القاعدة التي اسس لها، والمتعملة ببناء الدولة المدنية، المتحضرة، المنتصرة للانسان ووجوده، بوصفه رأس المال الاثمن. بين هذه وتلك، وجدنا انفسنا منجذبين الى شعاع الامل العظيم ذاك، خاضعين معركة طويلة، لم تنته بعد، غبارها الحرية، واسلحتها النور، وتمكن عظمها في رسوخها بوجودنا الناس.. ومن أجل ذلك تعرضنا للتغرب داخل الاوطان وخارجها، والى التعسف وأنواع الظلم والايذاء والملاحقة والسجن والموت أحيانا.

لا أشخصن، ولا ادعي بطولته ما، أبدأ، فقد سبقني الى ذلك من أشاعوا الطريق بدمائهم، وتناثرت أشلاءهم شجيرات نور وطهر، لكنني انما الى مقولة الشاعر معين سببوسو في سبعينات القرن الماضي: "الحزب الشيوعي العراقي ربةٌ من شعرٍ يوم كانت تهمة الشيوعي تلحق بكل مثقف عراقي، من وراء الحجب والاقنعة والاقاب، فما انتفاع الناس بالشعر إن لم يكن دالة لهم على الحرية، ولا أستثنى حرية الجسد والقم والعين والآن والقلب والعقل والروح، أين نحن من ذلك في ما نرى ونسمع؟ أما إذا كان المنظومون يجنون عن ما يسدون به الشاعر في برنامجهم الاسبوعي أو الشهري، فلن يكون ذلك قطعاً على حساب الحزب، وفكره العلمي التقدمي، والصورة المثالية المطبوعة بانها ان الناس عنه أولاً، وما بناه وأسس له رجاله في الارتقاء بذائقة الشعب الذي ظل يسعى والى اليوم، متطلعا الى ما يعز من وجوده، والتخفيف من غرته ثانياً. ما هكذا تعقد صلات الحزب بالقافة.

الغريب في الأمسية تلك هو تعليق يافطة على أحد جدران القاعة تقول(....) معنا لبناء الدولة المدنية الديمقراطية لسنت أول من يرى في القصيد العبودية موقف رجعيًا من التحضر والمدنية والوعي، لكنني لن أكون الأخير في ركب الذين يرون في الحزب الشيوعي فصاحب الرزي الإسلامي هذا وقارئ الشعر العمودي يجد كينونته وحريته في أمكنة كثيرة، تتناسب مع هيئته وجوهره، أما في قاعة هنдал، وداخل مبنى الحزب الشيوعي فهذا أمرٌ محقّم

منذ سنين معرفتنا الاولى اخذتنا وثائق وشخصيات الحزب الشيوعي العراقي التي أكثر من فضاء وحلم، وظلت تتناغم مع تطعاتنا وأفكارنا في نبيل الحرية، والعلم، وترسيخ قيم الجمال، فضلا عن القاعدة التي اسس لها، والمتعملة ببناء الدولة المدنية، المتحضرة، المنتصرة للانسان ووجوده، بوصفه رأس المال الاثمن. بين هذه وتلك، وجدنا انفسنا منجذبين الى شعاع الامل العظيم ذاك، خاضعين معركة طويلة، لم تنته بعد، غبارها الحرية، واسلحتها النور، وتمكن عظمها في رسوخها بوجودنا الناس.. ومن أجل ذلك تعرضنا للتغرب داخل الاوطان وخارجها، والى التعسف وأنواع الظلم والايذاء والملاحقة والسجن والموت أحيانا.

لا أشخصن، ولا ادعي بطولته ما، أبدأ، فقد سبقني الى ذلك من أشاعوا الطريق بدمائهم، وتناثرت أشلاءهم شجيرات نور وطهر، لكنني انما الى مقولة الشاعر معين سببوسو في سبعينات القرن الماضي: "الحزب الشيوعي العراقي ربةٌ من شعرٍ يوم كانت تهمة الشيوعي تلحق بكل مثقف عراقي، من وراء الحجب والاقنعة والاقاب، فما انتفاع الناس بالشعر إن لم يكن دالة لهم على الحرية، ولا أستثنى حرية الجسد والقم والعين والآن والقلب والعقل والروح، أين نحن من ذلك في ما نرى ونسمع؟ أما إذا كان المنظومون يجنون عن ما يسدون به الشاعر في برنامجهم الاسبوعي أو الشهري، فلن يكون ذلك قطعاً على حساب الحزب، وفكره العلمي التقدمي، والصورة المثالية المطبوعة بانها ان الناس عنه أولاً، وما بناه وأسس له رجاله في الارتقاء بذائقة الشعب الذي ظل يسعى والى اليوم، متطلعا الى ما يعز من وجوده، والتخفيف من غرته ثانياً. ما هكذا تعقد صلات الحزب بالقافة.

الغريب في الأمسية تلك هو تعليق يافطة على أحد جدران القاعة تقول(....) معنا لبناء الدولة المدنية الديمقراطية لسنت أول من يرى في القصيد العبودية موقف رجعيًا من التحضر والمدنية والوعي، لكنني لن أكون الأخير في ركب الذين يرون في الحزب الشيوعي فصاحب الرزي الإسلامي هذا وقارئ الشعر العمودي يجد كينونته وحريته في أمكنة كثيرة، تتناسب مع هيئته وجوهره، أما في قاعة هنдал، وداخل مبنى الحزب الشيوعي فهذا أمرٌ محقّم

فلسفة مكافحة الفساد في دولة حقيقية

من المبكيات المضحكات في هذا الزمن الذي لا يمكن لأحد التستر فيه عن الحقيقة التي تبدو مفضوحة للجميع ومعرضة بوضوح لا تحتاج إلى توشح أو مزيّنات أو منحرج حائق، أن البعض ممن يرى أنه يمكن الضحك طويلا ولنهاية المسرحية دون انقطاع لأن الجمهور عاود كده أو راضي بكدّه أو ميهوش غير كده مؤمن أن لا أحد سيقول له قف مكانك، والدليل أن الفساد الذي كان برعم صغير قبل عقدين من الزمن صار غابة، تزحف على كل المكان الذي نعيش فيه، حاصرتنا حتى داخل غرف نومنا وسلبت الكثير من مقومات وجودنا وأولها سلبت الحياة منا، كانت تهمة الفساد مجرد التهمة تثير في الكثير الشعور بالعار الابدي فينهي حياته للتخلص من وطء العار، اليوم صار الفساد ممارسة ومنهج وطريقة حياة وفن يتناقل بين الناس مثل تناقل حديث الأخبار عن الحب والحرب، لا قاسدا أو مفسدا، والبعض يعتبره بطولة ومن ضروريات وأبجديات وبيدهيات العمل السياسي والإداري. السؤال من جعل الفساد كظاهرة ملازمة لضعف تطبيق القانون وتراخي يد السلطة في مجتمع يحاول جاهدا ان يتحرك ضمن المسوح والمنموغ ان يتحول إلى نظام عام متشعب الرؤوس

ومتغلغل في كل التفاصيل بحيث وصل الحديث عن مكافحته أشبه بالطلب من عيسى ع ان ينزل لهم مائدة من السماء، هذا الحال لم يكن عفويا ولا طارئا ولا أيضا نتيجة طبيعية للواقع العراقي، من المؤكد لا علاقة له بنظرية المؤامرة وليس من واقعية المنطق ان نلصقها بظاهرة الديمقراطية الناشئة في بلدنا، الامر يتعدى ذلك إلى طبيعية أخرى لم يتنبه لها الكثير من الباحثين والدارسين اجتماعيا ونفسيا وقانونيا، إنها تتعلق بالقانون بالمنظومة القانونية وتوجهاتها الفلسفية حين التشريع. طبيعة المنظومة القانونية الحاكمة والمقررة للفساد وجزءه ووصفه وما يتعلق بالوسائل والاساليب شرعت في زمن كانت فيه السلطة يدها من حديد ونار، تقرير صغير من شخص قد يطبع باكبر مسئول مجرد انه ارتكب خطأ قد يوصف بالفساد. أيضا كان لا يطلق سراح المحكوم من السجن ما لم يسد ما سرقه او كان متعمدا في إدائته كضرب، اما الجهات التحقيقية فكانت ولطبيعة انظام البوليسية تدخل الرعب في قلب المتهم قبل التحقيق معه، هذه التوليفية العملية مع التحول الجزري الذي بدأ في عام 2003 وتراخ السلطة وضعف هيبة القانون بجهة حماية حقوق الانسان دون المرور بفترة أنتقالية من الضد للضد، جعل من سلوك

طريق الفساد ممكنا وطبعيا ومحميا من خلال او لا الوجود الحزوي اللا منضبط، والذي يعد مستترا وحيانا دعاما للفساد لأنه يمثل له مصدر ثراء ووفرة، وثانيا لسكوت العامل الاخلاقي والمالي والمبرر لكثير من أوجه الفساد الصادر بها فتاوى شرعية، مثل نظرية مجهول المالک، هنا لم يعد الراء النفسي مؤثرا وكابحا ومانعا من الانخراط في نشاطات ظاهرة الفساد. إذا الأساس الأول الذي شجع وطور من خطورة الظاهرة وأستفحالها ليس فقط ضعف القانون وتراخي سطوة القضاء وخضوعه لبدأ القوة السياسية المحكمة بالواقع العراقي فقط، ولكن بسبب أزمة تطبيق القانون من حيث ألياته التي شرعت في حال مختلف، ووضع كان يوصف بالمنضبط بقوة النظام السياسي وحديدية القرار الصادر منه، هذه الهوة بين القانون وبين فلسفة تطبيقه لا يمكن تجسيروها بتشكيل لجان او الدعوات لمكافحة الفساد وإسماک صغار الفاسدين أو تهريبهم ثم الحكم عليهم غيابيا، نحن نحتاج إلى صرامة في القانون وقوة في منطقه وألياته مع حماية الحقوق الدستورية وهذا ليس محالا وغير ممكن، بل ضروري وواجب لحماية ما تبقى من قيم المجتمع وأخلاقياته، مصلحة المجامع وحماية حقوقه تبدأ

من منع أنتهاک الملكية العامة ومحاربة من يتعدى على المال والمصلحة العامة، وليس من حماية حقوق الفاسدين وتقديدها كأولوية مستندا على وهم كاذب يتصل بحماية حقوق الإنسان، ولا ننسى أن قانون العقوبات الساري اليوم هو نتاج قبل أكثر من اربع وخمسين عاما، في ضل سلطة كانت فلسفتها ثورية لا تؤمن بالديمقراطية وليس لها تقدير للمصالح الفردية، لكن هذا القانون الصارم ليس صارما بذاته بل بأليات تطبيقه التي كانت قصار ناجحا بها وليس بنفسه. إذا لا بد من تغير أساسي في استراتيجية الهدف الذي يصلنا معالجة حقيقية لمكافحة الفساد، تبدأ

هذه الاستراتيجية من الاعتراف بأن المصلحة العامة مقدمة أساسية لحماية المصلحة الخاصة، النقطة الأخرى أن مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان ليس الهدف منها إضعاف الدولة وحماية المجتمع بالتنازل عن حقوقها في الضبط وحماية النظام لمصلحة أفراد لم يتقيدوا بالقانون والأنظمة وحاولوا أن يتسببوا متعمدين قاصدين في الأضرار بالمنظومة الاجتماعية الكلية، النقطة الثالثة والجديرة بالأهتمام أن يفصل الأداء الحزبي والديني عن مفاهيم القانون والدستور وأن يتم التعامل بهما على أساس الخطر والضرر من تصرفات الأفراد والمؤسسات، هذه الثالثة من فهم الإشكالية تستوجب

أيضا كمرادف تنفيذي أن نسعى لبناء قوانين عقابية تتسم بالدقة والحيادية والصرامة مع أليات تنفيذية تتناسب مع الخطورة والضرر، هذه مهمة السلطة التشريعية إذا كانت جادة وحريصة على مكافحة الفساد ونتاجته المدمرة، وعلى السلطة التنفيذية أن تؤمن أن نجاحها مقترنا بمقدار ما تتنجح في محاربة الفساد وأركانها، وهذا يلزمها أن تقدم مشاريع قوانين لكل ما لم يعد يواكب الواقع الحالي ولا يفهمه بعلاته. كلما تجاهلنا الأسباب وذهبنا بالاتجاه الخاطى صار أمر المعالجة أكثر صعوبة وأشد تكلفة من قبل، وكما فهمنا العلل والأسباب على حقيقتها أستطعنا أن نشخص الخطوة الأولى نحو الهدف البعيد، لكن من خلال المتابعة الدقيقة لمنهج الحكومات المتعاقبة واخرها حكومة السيد السوداني تذهب إلى المعالجة المخرجية وليس إلى المعالجة التوليدية، فهي تريد ان تعالج النتائج مع عدم المساس بالبنية الهيكلية للفساد ومقوماته وأسبابه والتغطية على الخلل البنوي المؤدي لأستفحال الظاهرة وكبح جماحها، المعالجة فاشلة في النتيجة ولا تشكل اي نجاح مهما حاولوا ان يقصوا اجنحة البعض، هذا الخلل شبيه تماما بفشل المنظومة الحاكمة بتعاملها مع خطر التطرف والإرهاب عندما حاربت داعش وإن

د. خالد السلطاني

معمار وأكاديمي

د

نصوص مستلة من الفصل الثاني لكتاب "سامراء العمرانية: دراسة في عمارة المدينة العباسية وتخطيطها، الذي اعمل في الوقت الحاضر على تأليفه ونشره لاحقا .

د

"... وعلى العموم، فإن حدث تخطيط سامراء، يجعلنا إزاء تجربة عمرانية فريدة من نوعها واستثنائية في وقائنها، إن كان ذلك في منجز العمارة الإسلامية على وجه الخصوص أم في منتج العمارة العالية عموماً. فالمدينة التي تأسست عام 836 م، وتم هجرها سريعاً في عام 891 م، كانت لفترة على امتداد نصف قرن تقريباً من أهم حواضر الخلافة العباسية وعاصمة دولتها المقرامية الإطراف، ما أفضى إلى وجود منشآت سكنية وبيئية وإدارية وتجارية وثقافية متنوعة كان بعضها يتسم بلغة معمارية مميزة ولافتة. وبعد حدث التأسيس السريع والهجر العاجل اللذين انطوى عليهما <تاريخ> المدينة، بمثابة حدثاً فريداً وغير مسبوق في مجمل مسار الحضارة الإنسانية. صحيح أن ثمة مدناً عديدة نهضت من العدم، وربما بعضها هُجر أيضاً، لكن طبيعة النموذج السامرائي وسرعته الخاطفة تجعل من واقعة التأسيس والهجر ذات وقع فريد واستثنائي في تاريخ التمدن العالمي. كما ان تبعات ذلك الهجر السريع وخلو المدينة من سكانها، أفضى لتكون شواهد سامراء التخطيطية والمعمارية محفوظة وسالمة نوعاً ما؛ نظراً لكانت بمثابة عن اية أمكانية لمحاولات تغيير خططها أو إجراء إضافات على تصاميمها (كما يحدث، عادة، في مجمل الشواهد التاريخية المعمارية بالمدن المأهولة)، وهو ما يضيف خصيصاً مهمة وفريدة إلى خصائص تلك المدينة المدهشة وروائعها المعمارية المميزة، وهذه الحالة الفريدة التي لا نظير لها تمنح "المتنوع" لعمرانية سامراء و "القارئ" لها تصورات حقيقية واقعية لما تم إنجازه في تلك المرحلة الزمنية من العصر العباسي؛ وبالتالي، تكشف عن قيمة وأهمية نوعية المقاربات التخصصية المولفة في حلول الحدث العمراني للحاضرة العباسية الجديدة، نظراً لما يمكن لها أن تظهر، بوضوح، تأثيرات تلك الحلول والإساليب المعمارية، ليس فقط على مجمل مسار منجز العمارة الإسلامية، وإنما أيضاً على منتج عمارات تعود لثقافات مختلفة.

ومن نافذة القول التأكيد، هنا، بأن حدث تأسيس سامراء هو حدث حضري بامتياز، وليس كما يحلو للبعض إطلاق تسمية "مسكس حربي" عليها بدلاً من اعتبارها وأطرها الحضارية إلى نوعية طوبغرافية موقعها المستوي نوعاً ما والمتحد، أساساً، بمجرى نهر بجلة الحار في جانبها الغربي "اليسن"، وبالأنهر التي تحيطها من

عن المؤلف لا عن "المتردون" فقط

علاء المرزعي

د

قبل ان نبحر في ثنايا كتاب (المتردون)، يضع المؤلف علي حسين أمامنا سؤالاً مترداً، من هو الأُسان المتمرد؟.. وربما نشاركه الإجابة على سؤاله هذا، أو لنا في تصورنا عن ماهية الأُسان المتمرد رأياً، ولكي يثبت صحة اجابته قدم لنا في نهاية الكتاب قائمة بمئة كتاب وكتاب عن الأُسان المتمرد.

"سامراء العمرانية: دراسة في عمارة المدينة العباسية وتخطيطها"



لحظة اكتشاف وتنظيف في سنة 1913 لـ "مصر بلقوار" احد قصور سامراء الريحية

لدى ثقافات تخطيطية أخرى كالعمارة الكلاسيكية أو العوطية وغيرهما. إذ لصيغ خطط تلك الشوارع والأضلاع إليها. بمعنى آخر، من السهولة بمكان مدّ شوارع جديدة من جهة الشرق مثلاً في مخطط المدينة (وهو الأمر الذي حدث وأُعدّ في الواقع "الحير الجديد" الواقع في أقصى الشرق استحدثت عندما تم ردم سور الحير وبناء هذا الشارع الموازي إلى شارع "عسكر" ضمن شبكة شوارع المدينة الأخرى. ونظرياً يمكن إيجاد شارع آخر، إذا كان من ثمة طلب أو ضرورة العظمى ودور الخبذة الخ...): إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة توقف الشارع عند احد منها، أو التركيز على تلك "البؤرة" التخطيطية الهامة Focal Point، أو بما

يسمينا "محمد مكيه" (1914-2015) المعماري العراقي المشهور بـ "البناء" (وكلمة "البناء"، التي استخدمها المعمار الراحل، تعني، وفقاً للمعجم الوسيط، بأنها <غاية ينتهي إليها السباق>، وقد وردت تلك الكلمة في نص نادر يعود لمحمد مكيه كاتبة مكتوبة بنوع معين من الحجارة (الحصى) تختلف في نوعيتها عن تسمية الممرات المجاورة لها والخاصة بالسابلة، ولعل ما أشار إليه "أبو علي المقاتي" (الذي ذكرناه في مكان آخر من هذا الفصل)، والشعر الذي أورده والخاص بشوارع سامراء:

"لا تقعدن بسامريّ على الطرّق إن كُنت يوماً على عينيك ذا شفق حوافر الخيل أقواس وأسهمها صُمّ الحجارة والإغراض في الحدق الخ...لهو دليل وأضح على وجود تلك الأكساءات ونوعها التي انطوت عليها شوارع المدينة. وثمة قرار سبق وأن أُخذ بوجود الأشجار على جانبي الشوارع الرئيسية ولاسيما زراعة الخيل عند جانبي الشوارع (يبد أن تلك الغالبية المحتملة لم تتحقق بصورة كاملة، لأسباب فنية متعلقة بأمور خاصة بحفر نهر الجعفري، تلتها أحدث اغتيال الخليفة المتوكل فيما بعد). لكنّها بقيت تمثل إحدى القرارات المهمة والرائدة في تنظيم الفضاءات الخارجية ضمن قضايا عمرانية وتخطيطية سامراء. لم تكن شوارع سامراء "تقود" أو تؤدي إلى <بؤر محورية> Focal Point أو نقاط ارتكاز Fulcrum تخطيطية في المدينة، كما هو الحال في إجراءات مماثلة

اليمنى. وتسمح خصوصية طوبغرافية موقع سامراء بامتدادات وتوسيع دائمين لصيغ خطط تلك الشوارع والأضلاع إليها. بمعنى آخر، من السهولة بمكان مدّ شوارع جديدة من جهة الشرق مثلاً في مخطط المدينة (وهو الأمر الذي حدث وأُعدّ في الواقع "الحير الجديد" الواقع في أقصى الشرق استحدثت عندما تم ردم سور الحير وبناء هذا الشارع الموازي إلى شارع "عسكر" ضمن شبكة شوارع المدينة الأخرى. ونظرياً يمكن إيجاد شارع آخر، إذا كان من ثمة طلب أو ضرورة العظمى ودور الخبذة الخ...): إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة توقف الشارع عند احد منها، أو التركيز على تلك "البؤرة" التخطيطية الهامة Focal Point، أو بما

يسمينا "محمد مكيه" (1914-2015) المعماري العراقي المشهور بـ "البناء" (وكلمة "البناء"، التي استخدمها المعمار الراحل، تعني، وفقاً للمعجم الوسيط، بأنها <غاية ينتهي إليها السباق>، وقد وردت تلك الكلمة في نص نادر يعود لمحمد مكيه كاتبة مكتوبة بنوع معين من الحجارة (الحصى) تختلف في نوعيتها عن تسمية الممرات المجاورة لها والخاصة بالسابلة، ولعل ما أشار إليه "أبو علي المقاتي" (الذي ذكرناه في مكان آخر من هذا الفصل)، والشعر الذي أورده والخاص بشوارع سامراء:

"لا تقعدن بسامريّ على الطرّق إن كُنت يوماً على عينيك ذا شفق حوافر الخيل أقواس وأسهمها صُمّ الحجارة والإغراض في الحدق الخ...لهو دليل وأضح على وجود تلك الأكساءات ونوعها التي انطوت عليها شوارع المدينة. وثمة قرار سبق وأن أُخذ بوجود الأشجار على جانبي الشوارع الرئيسية ولاسيما زراعة الخيل عند جانبي الشوارع (يبد أن تلك الغالبية المحتملة لم تتحقق بصورة كاملة، لأسباب فنية متعلقة بأمور خاصة بحفر نهر الجعفري، تلتها أحدث اغتيال الخليفة المتوكل فيما بعد). لكنّها بقيت تمثل إحدى القرارات المهمة والرائدة في تنظيم الفضاءات الخارجية ضمن قضايا عمرانية وتخطيطية سامراء. لم تكن شوارع سامراء "تقود" أو تؤدي إلى <بؤر محورية> Focal Point أو نقاط ارتكاز Fulcrum تخطيطية في المدينة، كما هو الحال في إجراءات مماثلة

فراغات منتظمة داخل المدينة. في حين أن نمط عمرانية سامراء يستند على شوارع رئيسية طويلة متوازية "لا" تتقاطع مع الموقع المختار إلى عدم الحاجة لوجود أسوار محصنة تحيط بـسامراء أسوة بمبانيها من المدن الأخرى. كما نتجت عن تلك الخصوصية المكانية إمكانية نمو وتوسع المدينة بشكل سلس ومن دون معوقات تذكر؛ وهو ما حدث مراراً في مخطط سامراء، حيث شدّت شوارع عريضة باتجاهات مختلفة في المدينة، نظراً لتأسيسها على مواقع عديدة لتجمعات سكنية أو إدارية أو بيئية الخ... في أنحاء مختلفة من المدينة وضمن نطاقها الحضري.

لقد تحدثنا بإسهاب في هذا الفصل عن مفردات التخطيط الحضري لمدينة سامراء وعناصرها الأساسية، التي شكلت بنية ذلك التخطيط، وطبعت نوعيته بطابع خاص، محددة، في الأخير، طبيعته الحضريّة. ولعل حضور سلسلة "الشوارع/ الجادات" العريضة والطويلة والمتوازية الممتدة من شمال المدينة إلى جنوبها، في مخطط المدينة مثل الحدث التخطيطي الأهم، بما عكسه من قيمة وبما تضمنته من تأثير على مجمل بنية العاصمة الجديدة، التي في الأخير اكتسبتها خصوصيتها التي منحها فرادتها. فهذه الشوارع الرئيسية السبع العريضة والمتوازية، هي التي أتينا على ذكر اسمائها وأوصافها في مكان آخر من هذا الفصل، حددت بنية التخطيط العمراني، وجاءت معتمدة على تقاطع تلك الشوارع الرئيسية الطويلة مع شوارع جانبية امتدت أفقياً باتجاه شرق-غرب، مشكلة نمطاً تخطيطياً أقرب إلى "التخطيط الشبكي" الشطرنجي، الذي شاع يوماً ما في المدن الإغريقية التاريخية وانتشر لاحقاً في أسلوب تخطيط الكثير من المدن الرومانية القديمة، ولكن من دون أن يكون الحدث العمراني السامرائي وريثاً "للك الأسلوب التخطيطي ولنمطه الخاص. إذ يتمثل النظام التخطيطي الشبكي الكلاسيكي بوجود تقاطع شارعين رئيسيين، وعادة ما يسمي الطولي؛ الشارع الشمالي – الجنوبي بـ "الكارديو" Cardo، وشارع عرضي؛ هو الشرقي – الغربي ويدعى بـ "الديكامانوس" Decumanus. وبناء على هذين الشارعين يتم تنظيم شوارع المدينة الفرعية الأخرى بطريقة مستقيمة ومتوازية ومقاطعة، ما يخلق

مخططاً يتضمن ممرات متوازية تمتد باتجاه شمال – جنوب، كما أشرنا إلى ذلك قبل قليل، أنها بهذة الصيغة تحاكي امتداد شريان المدينة الرئيس وهو نهر بجلة الحار بمحاذاة المدينة من جهتها الغربية /

ثقافة 7

بالييت

ستار كاوش

شرفة أوروبا

هل سمعت بشرفة أوروبا؟ ربما يبدو الاسم غريباً بعض الشيء، لكن هذه الشرفة الممتدة طويلاً، موجودة فعلاً، وهي تلتصق بالجوهرة كل يوم تحت شمس مدينة دريسدن الألمانية. وأطلق عليها هذا الاسم لأنها تتمدد مترامية الأطراف بمحاذاة نهر إلبه الذي ينكشف تحتها مثل المرأة، حيث تبدأ من جسر أوغسطس وتنتهي عند جسر كارولا، ويبلغ طول هذه الشرفة خمسمائة متر وعرضها يتراوح بين عشرة أمتار وأربعين متراً، فيما يبلغ ارتفاعها عشرة أمتار. كانت فرصة رائعة أن أتجول وأقضي بضع ساعات هناك بين ربوع هذه التحفة الممتعة التي تختصر مكانة وفن وتاريخ مدينة دريسدن. كان عليّ صعود السلم الواسع الذي يؤدي إلى أعلى الشرفة، وهو محاط بأربعة تماثيل وضعت على زواياها الأربع، وقد أنجز هذه التماثيل النحات يوهانس شيلينغ سنة 1868، حيث يشير النصب الذي في أعلى اليسار إلى الصباح، والموجود أعلى اليمين يمثل الظهيرة، والذي على جهة أسفل اليسار فهو يمثل الظهيرة، فيما يعلن العمل الذي في أسفل اليمين عن الليل، وكان هذا النحات أراد القول بأن هذه الشرفة يجب أن تكون مفتوحة طوال الليل والنهار. وكان يحيط ببداية المدرج تماثلان لأسدين من الحجر، لكنهما انتقلا إلى الحديقة الجنوبية الواسعة لتوضع بدلاً منهما تماثيل شيلينغ بعد أن أعيد تصميم المدرج ليناسب التماثيل الأربعة.

صعدت الدرجات على مهل، وكلما مضيت نحو الأعلى، كلما بان النهر تدريجياً، حتى وصلت إلى سطح الشرفة، فأشرق المكان كأنه حي من أحياء المدينة معلق فوق البنايات القديمة، مصطببات وكراسي وحدائق صغيرة، وطرقات للمارة، رسامون جوالون يرسمون البورتريهات وقطع نحيتة توزعت هنا وهناك، مشيت في الجهة المحاذية للنهر، أترب الناس والمارة والبنايات القديمة وحتى المراكب الكبيرة وسط النهر، ثم انتقلت إلى الحافة الأخرى لأرى كيف إفتشت المطاعم والمقاهي تحت هذه الشرفة. وفي منتصف الطريق تقريباً إستوقفتني بناية قديمة كتبت على واجهتها أسماء دافنشي ومايكل أنجلو وروفايل، ماذا يفعل فناني إيطاليا هنا؟ رفعت رأسي أكثر وإذا بها أكاديمية فنون ستيدك العريقة تنتصب بكل فخر بمحاذاة الشرفة (هناك متحف شهير في هولندا يحصل ذات الاسم)، تراجعت قليلاً لأتبين المكان جيداً وإذا بتخال ذهبي ملاك ينفخ بوقاً، يلتمع فوق بناية أكاديمية العالية وتحت أشعة الشمس التي منحتها شيئاً من الحياة، مضيت نحو الجهة الشرقية للشرفة، لتظهر لي البناية التي كانت المستودع الكبير لأسلحة المدينة، وهي بناية مذهلة على طراز الباروك، وقد إنتصب فوقها مجموعة من تماثيل الحاربيين.

لا يمكن هنا التوقف عند كل التفاصيل، فقد احتوت الشرفة على الكثير من الحدائق والبنايات المذهلة والتحف الفنية والنصب التذكارية والتماثيل، وفي النهاية توقفت أمام نصب تذكاري يُشير للرسام كاسبر فيريديش، والذي أنجزه بيتر بيرغمان، ويظهر في جانب منه لوح من البرونز كتبت عليه كلمات هذا الفنان العظيم (على الفنان أن يلجأ ما يراه أمامه، بل أن يرسم ما يراه داخل نفسه، لذا على الفنان أن يتوقف عن الرسم إن لم ير الأشياء مضيئة داخل نفسه) وقد تم إفتتاح هذا النصب سنة 1990 بمناسبة مرور 150 سنة على وفاة هذا الرسام الذي

إحتوت لوحاته على الكثير من الرومانسية والغموض. أكملت طريقي نحو نهاية الشرفة، ووقفت متطلعة إلى السحر الذي ترتكه وراني، بالشمس الخال الذي يشعري برفعة الإنسان وجمال ما تصنعه يده وفكره وعقله. إبتعدت قليلاً حتى بانّت الشرفة كأنها معلقة في الهواء على ضفة النهر، بينما الناس يجوبون المكان ويتفحصون تفاصيله، يملؤون الأصحاب والكراسي وأماكن الجلوس الأخرى، ويعيدون بأبصارهم متطلعين إلى النهر الذي منح المدينة شخصية متفردة. نزلت من مدرج الجهة الأخرى ليواجهني متحف الفن الحديث وقد عُلق على واجهته إعلانات لبعض اللوحات، وساتفرغ يوم غد ببهجة، لمشاهدة هتوياته النادرة.

تم بناء هذه الشرفة في القرن السادس عشر لأسباب عسكرية من أجل تحصينات مدينة دريسدن، لكن مع الوقت والتطور أهملت مكناتها العسكرية، وصارت جزء من معالم المدينة بعد أن أضدّر الأمير نيكولاي فولكوسنكي (بعد إنتصاره في معركة لايبزغ) أمراً بفتح الشرفة لعامة الناس، بعد أن كُلف المعماري جوتلوب ثورماير ببناء مدرج خارجي في الجانب الغربي من الشرفة كي يستعمله الناس للصعود والتمتع بهذا المكان الإستثنائي.



صعدت الدرجات على مهل، وكلما مضيت نحو الأعلى، كلما بان النهر تدريجياً، حتى وصلت إلى سطح الشرفة، فأشرق المكان كأنه حي من أحياء المدينة معلق فوق البنايات القديمة، مصطببات وكراسي وحدائق صغيرة، وطرقات للمارة،

بورخيس 1899-1986) في طريقه من المكتبة الوطنية التي كان يعمل مديراً لها، إلى مكتبة (بغالبون) الأنجلو ألمانية التي كان زبوناً دائماً لها، حيث يلتقي المهتمون بالأدب. اختار بورخيس عنوانين من الكتب ثم دنى من كتاب يعمل في المكتبة وعرض عليه أن يأتي ليقرا له بصوت مرتفع في المساء كعمل بدوام جزئي إن لم يكن لديه عمل آخر، إذ أن والدته بلغت التسعين وأصبح التعب ينال منها بسهولة، مما يضطره للقاء بجانبها... مانغويل هو الذي ألف فيما بعد مجموعة من أشهر الكتب التي تعتبر قصائد مدح في محبة القراءة والكتب والمكتبات. وأشير إلى ملاحظة عن الكتاب، فإن المؤلف لم يخطر من الكتاب العرب سوى عبد الرحمن منيف، رغم أن – وهذا رايبس المتواضع – كان الكثير من الأدباء العرب من تنطبق عليهم هذه الصفة، وهم كما أرى: نجيب سرور، وحسين مردان، ومحمد شكري، ومحمد الماغوط... والكثير منهم.

ويكفي أن أذكر أن عليا قد ألف قبل هذا الكتاب كتب عديدة، لا تجعله مختصاً إلا بالقراءة، فقد كتب عن ملهبيه وعن الكتب التي قرأها صبياً: سؤال الحب، دعونا نتكلم، وفي صحة الكتاب، غواياي القراءة، مائدة كورونا، كتب ملعونة، أحفاد سقراط.

يقول البرتو مانغويل. يقول علي حسين "المقهى في تلك الايام كان المكان المناسب الذي اتصفح فيه الكتب التي اشتريتها من مكتبات شارع السعدون، فالفضول يحاصرني ولا أطيق صبرا حتى اصل البيت، في المهقى تاخذ يدي بملاعة الورق، قرات مقدمة "الغاضبون" والتي يقول فيها كامل زهيري ان صفحات هذا الكتاب تقدم للقارئ ادب اللغز او الادب الغائب او الغضوبي فهو عليه".

من هو الإنسان المترد إذا؟ هو كما يرى علي حسين: أنه الإنسان الذي يقول "لا لكل ما يحيط به.. لكن رفضه هذا لا يعني أنه يتخلّى عن كل شيء، بل هو يقول "نعم" أيضاً لكل موقف صحيح يتخذُه الحياة. "وعندما كبرت ونضجت وقررت أن أولف كتبي وان اكتب مقالات عن الكتب التي رافقتي أثناء مسيرة حياتي... فقد بدأ علي حسين عاملاً في مكتبة، لايملك من الوقت إلا ما يكرسه لهذا العشق، ووجد ان الأمر ليس باليهين، فذا كنت يعطلي رأيه من قبل شاهة ولأناس لم يقرأوا هذه الكتب، فما يكتبه سوف يترك أثراً، تماماً مثل مانغويل، الذي صادف في أواخر ظهيرة أحد الأيام سنة 1964 في العاصمة بوبس أيرس" وكان الكاتب الأرجنتيني (خوري لويس

المؤلف الذي يصرخ في الغلاف الأخير من الكتاب (أنا أتمرد إذا أنا موجود)، وطبقاً لمفهوه عن المترد، ف علي حسين) يصلح أن يكون القارئ المترد، فهو ليس قارئاً عادياً، فقد تمرد على ناموس القراء، والأسلوب الذي يتبعه في ذلك، ومعنى أن تكون القراءة عشقا بل ولها.. فليس غريباً أن يختار هؤلاء المتمردين.

فإذا كان علي يبحث عن المترد في حياة هؤلاء الذين أثروا حياتنا بأعمال فكرية وأدبية وفنية ستظل علامة من علامات بحث الإنسان في عالم أكثر عدالة.. فعليه أن يبحث أيضاً عن أولئك القراء الذين يبحثون عن كتب "تنصفها بمتعة تأسين الصفحة التي قرأناها ما إلا ما ننقل إلى الصفحة التالية، وكتب نقرأها بخشوع دون أن نجردُ على الموافقة أو الاعتراض على فحواها. وأخرى لا تعطي سوى معلومات ولا تقبل التعليق. وهناك كتب نجبها بشغف ولوقت طويل، لهذا نريد كل كلمة فيها لأننا نعرفها عن ظهر قلب" كما

معين، إختارهم





اقرأ

اللانهاية والعقل

صدر عن دار المدى كتاب "اللانهاية والعقل.. علم وفلسفة اللانهاية" تأليف رودى روكير، ترجمة رزان يوسف سلمان. والكتاب يحمل تعريفاً بكل أنواع اللانهاية المحتملة والفعلية، الرياضية والفيزيائية، اللاهوتية والدينيوية. وسيقودنا ذلك إلى العديد من المفارقات المذهلة. وهو كتاب يتجاوز البحث العلمي الأكاديمي الجاف والممل، وأن المسعى الفكري لمعرفة اللانهاية المطلق هو شكل من أشكال بحث النفس عن الإله.. اللانهاية والعقل هما رحلة تمثل عملية تحول استنسيء كل خطوة نجناها في طريق البحث.



ملعب زها حديد

مع إعلان صافرة الحكم لبدء أولى مباريات كأس العالم ستحتول الفضائيات ومعها وسائل الإعلام صوب ملعب البيت في قطر، ولك أن تتفاخر عزيزي المواطن العراقي، فان احد الملاعب التي تقام عليها هذه البطولة نقش عليه اسم المعمارية العراقية زها حديد، ولك أيضاً عزيزي المواطن العراقي أن تتشعر بالراحة، حيث ستغيب وجوه مقاولي البرامج السياسية، وتتوقف مهرجانات الأكاذيب السياسية. فكرة القدم هي وحدها القادرة على منافسة الساسة وإزاحتهم من المشهد. إنها الأعجوبة المستديرة التي وصفها الروائي إيوارد غاليانو بأنها: "مرآة العالم، تقدم ألف حكاية وحكاية فيها المجد والاستغلال والحب والبؤس، وفيها يتبدى الصراع بين الحرية والخوف". يلعب اللاعبون من أجل الفوز، وفي الوقت نفسه يصرون على أن يجعلوا من المستحيل ممكناً. فيما يلعب الساسة من أجل الربح، ومنع منافسيهم من الاقتراب من السلطة، ومطاردة خصومهم، وإشاعة الوهم.

في بلاد الرافدين يشاهد العراقيون، ماذا صنعت قطر لتقديم للعالم هذا المهرجان الرياضي، ملاعب أشبه بالخيال، ومدن تسحر المتشغرين أمام شاشات التلفزيون، وسيعرف المواطن العراقي وهو يتفرج على ملامح مدينة مثل الدوحة مدى الفرق بين بناء ناطحات سحاب، وبين دولة تعجز عن رفع النفايات، صرفنا مئات المليارات من أجل أن نبني للعالم أننا نلتحق "السيدة"، لكننا في الوقت نفسه حرمانا المواطن البسيط من أن يتمتع ولو بشيء بسيط من الرفاهية الاجتماعية. نتحدث عن تجارب الحكومات التي أشاعت نظام الكفالة لكل المواطنين، مع شعار الحق في الرفاهية والسكن والصحة والتعليم، في الوقت الذي ما زال نستمتع إلى الأخبار التي نطالبنا بالتصديق للتجربة الديمقراطية، وفي نفس الوقت الذي نضع قطر نفسها على سلم الدول الأكثر رفاهية، ننتظر في بلاد الرافدين الإعلان عن زيادة في مفردات الحصص التموينية، وفي الوقت الذي يتمتع فيه المواطن القطري بمشاهدة نجوم هذه اللعبة، فإننا في هذه البلاد نقدم كل يوم مباريات أبطالها "يلفون" مباريات الدولارات دون أن يشعروا لحظة واحدة بالخوف. من العبث الادعاء بأننا لا نتابع كرة القدم، برغم انشغالنا بمباريات أخرى تجري داخل كواليس السياسة العراقية، وبين متابعة إخفاقات ميسي ونجاحات رونالدو وغياب بنزيما، ومتابعة الاخبار الإحتزارة في العالم، نشاهد في مواقع التواصل الاجتماعي أب عراقي يصرخ بوجع مطالبنا اطلاق سراح ابنته التي كانت جريحتها الوحيدة انها اعترضت على القاضي لأنه لم ينصفها. فكان عقابها ان تنام في السجن منذ أكثر من شهرين. هكذا يتم تأديب المواطن العراقي، ليتعلم ان الديمقراطية تعني شيئاً واحد: الطاعة والخوف.

بعيش العالم مع سحرة الموندنيل، ونعيش نحن مع سحرة من نوع آخر يريدون أن يوهونا بأن سنواتهم في الحكم كانت الأفضل.



شعراء (رابطة هايكو سومر) يرددون القصائد في قاعة الجواهري

المрад نقله. خاصة وأن الهايكو، في الأصل، يقوم على مفهوم الماكوتو أي المصدقية الشعرية.

٣. الهايكو نوع من الشعر لا يتعارض مع العادات والتقاليد والطقوس والأديان ومظاهر الحياة اليومية والمواضيع والخيالات بكل أنواعها إذا ما أحسن توظيفه.

٤. الهايكو لا يلغى الأجناس الشعرية الأخرى ولن يكون بديلاً عنها. بل يشكل إضافة إلى تاريخ الشعرية العربية كما الحال بالنسبة للومضة والشذرة. فلكل جنس من أجناس الوجدان خصائصه الدالة عليه ومواصفاته الخاصة به.

٥. لا علاقة لرابطة هايكو سومر العراقية وموقع "نبض الهايكو" بما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي ودور النشر من نصوص تحت مسمى الهايكو، ما لم يتعارض مع مضمون هذا البيان.

ينحو منحى الهايكو العالمي المكتوب خارج اليابان، ومن هنا فإن:

١. قصيدة الهايكو وصفية ومكثفة جداً، تعتمد بناءً شكلياً من ثلاثة سطور (قصير، طويل، قصير) بمشهد واحد في الأعم أو أكثر أحياناً. ويمكن تجاوز هذه الشكلانية التي ابتكرتها المدرسة التصويرية للإيجاز والتكثيف الكبير في اللغة العربية.

٢. الهايكو المركب باللغة العربية يتجاوز استخدام البلاغة اللغوية والمحسنات والبيدع ولا يعتمد في تكوينه المجازات المشاعرة التي من شأنها أن تغير من المشهد، وإنما المجاز الذي بات من أصل اللغة باستعارة ضمنية بسيطة. كما يعتمد أيضاً على البلاغة المشهية بزمن الحاضر، ويتجاوز الروح المأساوية والفلكل والإطناب والغوص والذاتية المفرطة التي تكون مدسوسة/ متورطة بالمشهد على نحو لا يتلاءم مع الحدث



والعشرين. وقد كان لوسائل التواصل الاجتماعي الدور الأبرز في تعميم ونشر هذا النوع من الشعر. وينبغي الإشارة إلى أن الهايكو المكتوب باللغة العربية

وقال القيسي اننا ندشن في هذه الجلسة هذا الجنس من الشعر في العراق، ثم قرأ بيان الهايكو لرابطة هايكو سومر- ٢٠٢٢ جاء فيه:

يتخذ الهايكو أشكالاً مختلفة، فالهايكو، أو الهوكو كما يطلق عليه أيضاً، هو قصيدة يابانية يمكن أن تستوعب العديد من الموضوعات، من الحب إلى الطبيعة. تم تكييف الهايكو (Haiku) مع اللغة الإنجليزية بحيث جرب وتعاوى مع هذه القصيدة القصيرة عديد مهم من المؤلفين المشهورين.

يتكون الهايكو من سبعة عشر (١٧) مقطعا لفظيا موزعا على ثلاثة أسطر، مرتبة على النحو التالي: ٥-٧-٥، أي ه بالسطر الأول و٧ بالثاني وه بالسطر الأخير.

ومن نافل القول التذكير بأن دخول الهايكو إلى الشعرية العربية انطلق مع بداية العقد الثاني من القرن الواحد

متابعة المدى



ضيف اتحاد الادباء والكتاب في العراق عددا من شعراء (رابطة هايكو سومر) في جلسة مخصصة لهم. في البداية قال مقدم الجلسة: نرحب بكم في اتحادنا العريق الذي نتقدم اليه بالشكر لاستقبال هذه الكوكبة من الشعراء الذين سيساهمون بكتابة قصيدة (الهايكو).. ثم دعا الشاعر علي محمد القيسي رئيس الرابطة ومؤسسها لقراءة البيان الشعري لقصيدة الهايكو.

وفاة أكبر تلميذة في العالم عن عمر ناهز 99 عاماً



توفيت بريسيلا سيتيني، أكبر طالبة ابتدائية في العالم، عن عمر ناهز ٩٩ عاماً، في كينيا، والتي حصلت فيلم فرنسي مبني على مئذرتها للتعلم في التسعينيات من عمرها، على إهداء اليونسكو، وأشار حفيد أكبر تلميذة في العالم، إلى أن "جوجو كانت بصحة جيدة وتحضر فصولها كالمعتاد، لكنها توفقت عن الذهاب إلى المدرسة قبل وفاتها بثلاثة أيام بعد أن شعرت بألم في الصدر أجبرها على ترك المدرسة"، مضيفاً "نحن فخورون بها". وأشارت اليونسكو إلى أن بريسيلا كانت تبلغ من العمر ٩٤ عاماً عندما أقيمت مديرة المدرسة المحلية في قريتها في ريفت فالفي، بكينيا، بقبول طلبها لإكمال دراستها، مشيدة بهذه المرأة باعتبارها نمونجا يحتذى به داخل مجتمعتها وخارجها.

وفي مقابلة مع اليونسكو العام الماضي، قالت بريسيلا، إن هدفها من العودة إلى المدرسة هو تشجيع الأمهات الشابات في كينيا على العودة إلى المدرسة بعد إنجاب الأطفال، بدلاً من ترك الدراسة خوفاً من وصمة العار الاجتماعية.

مواجهة شطرنج بين رونالدو وميسي تحمل رسالة خفية

على حقيبة "لويس فيتون" كانت مطابقة تماماً لمباراة شهيرة بين من ينظر إليهما على نطاق واسع بأتهما أفضل من يمارس هذه الرياضة الذهنية، وكتبت الشركة عبر تويتر: "النصر هو حالة ذهنية. بالإضافة إلى تقليد طويل في صناعة جنود الكؤوس الرياضية الأكثر شهرة". يأتي الإعلان بالتزامن مع انطلاق نهائيات كأس العالم لكرة القدم في قطر ٢٠٢٢، حيث يتطلع النجمان إلى رفع الكأس الغالية حيث لم يسبق لأي منهما إحراز الموندنيل.



الاجتماعي بعد أن وصف لاحظ محبو رياضة الشطرنج، ب"الإبداع"، لا سيما بعد أن أن قطع الشطرنج الموضوعه

أثار إعلان لشركة "لويس فيتون" المتخصصة بالأزياء والسلع الفاخرة، ردود فعل واسعة بعد مشاركة نجمي كرة القدم العالميين كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي في عمل تجاري مشترك للمرة الأولى. يظهر الإعلان البرتغالي رونالدو وهو يواجه الأرجنتيني ميسي في مباراة شطرنج على حقيبة مصنوعة من العلامة التجارية الفرنسية الفاخرة. ونال الإعلان ردود فعل واسعة بوسائل التواصل

هجمات 11 ايلول تطارد آن هاثاوي

عبرت آن هاثاوي عن رد فعلها تجاه الهجمات الإرهابية التي وقعت في ١١ ايلول ٢٠٠١ في الولايات المتحدة. وتحدثت هاثاوي التي ولدت في بروكلين في نيويورك عن المأساة في سياق فيلمها الدرامي الجديد المرتقب "أرماغادون تايم". ويور الفيلم الذي يحمل توقيع المؤلف والمخرج جيمس غراي، حول قصة صبيين أثناء نشأتها في عهد ريغان وهما يستيقظان تدريجاً على عالم الكبار المعقد من حولهما.

شاكيراً أشهر من أداها.. أغاني كأس العالم بدأت قبل 60 عاماً

الاهتمام لإطلاق أغان حماسية وجذابة في تلك المناسبة. عام ١٩٩٤ صدرت أغنية "غلوريلاند" باعتبارها نشيداً غير رسمي لكأس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٤ والتي أقيمت في الولايات المتحدة، وهي لغني الروك الأمريكي داريل هول، ويذكر أنها حققت نجاحاً خاصاً في الولايات المتحدة عام إصدارها.

عندما أقيمت بطولة كأس العالم في اليابان عام ٢٠٠٢، تم تكليف الموسيقي والمحن اليوناني فانجليس بإصدار الأغنية الرسمية للحدث، حيث ألف أغنية "نشيد وطني" التي تميزت بإيقاعها الحماسي.

في عام ٢٠٠٦، وعندما أقيمت بطولة كأس العالم في ألمانيا، أدى أغنية هذا الحدث المغني الألماني هيربرت غرونيمي حيث أطلق أغنية منفردة بعنوان "احتفل باليوم" نبقي معكم في عام ٢٠٠٦ لكن هذه المرة مع أغنية "The Time of Our Lives" التي صدرت أيضاً

بمناسبة أغانية رسمية لبطولة كأس العالم التي استضافتها ألمانيا، وكانت من غناء ريعي اليبوب الأوبرالي متعدد الجنسيات Il Divo والمغنية الأمريكية توني براكستون.

لعل أغنية شاكيراً "وكا وكا" هي الأغنية الأكثر شهرة في تاريخ كأس العالم، إلى جانب أغنية ريكي مارتن، فقد غنتها المغنية الكولومبية عام ٢٠١٠ عندما استضافت جنوب إفريقيا البطولة. وعلى الرغم من الانتشار الواسع لأغنية شاكيراً إلا أنها لم تكن الأغنية الرسمية لكأس العالم في ٢٠١٤، حيث اعتصمت أغنية "نحن واحد" على أنها الأغنية الرسمية لكأس العالم في ذلك العام، وحققت الأغنية التي أداها مغني الراب الكوبي الأمريكي بيتبول أكثر من ٨١٤ مليون مشاهدة على يوتيوب.

فكرة وجود أغنية مخصصة تتزامن مع انطلاق كأس العالم ليست فكرة حديثة بل يعود تاريخها إلى عام ١٩٦٢، حيث أطلقت أول أغنية خاصة بكأس العالم في تشيلي تحت عنوان "الروك موندنيل"، مع ذلك لم تكن تلك الأغنية شائعة للغاية، ولم تكن مطلوبة أصلاً من البلد المضيف لبطولة كأس العالم.

لكن مع مرور الأعوام تغير دور الأغنية الخاصة بكأس العالم وباتت واحدة من الأحداث الأساسية في هذا الموسم منذ أن قررت فرنسا التي استضافت البطولة عام ١٩٩٨ توظيف المغني اللاتيني ريكي مارتن الذي أطلق أغنية "كوبا دي لا فيدا" الشهيرة ذاك العام.

ولأول مرة في تاريخ أغاني كأس العالم، تصدرت أغنية مارتن لتكون الأغنية الأكثر استماعاً في العديد من البلدان وكان من ضمنها الولايات المتحدة الأمريكية. ومنذ ذلك الحين، ركزت البلدان المضيفة مزيداً من

عشاق كرة القدم في كل أنحاء العالم على موعد مع بطولة كأس العالم المنتظر عشاق الموسيقى هذا الحدث لسماع أغاني كأس العالم التي باتت جزءاً مهماً للترويج للحدث وإثارة الحماس من جهة، ولعكس ثقافة البلد المضيف من جهة أخرى، فكل ٤ أعوام تصدر مجموعة من الأغاني الرسمية وغير الرسمية لتمثيل الحدث، والعديد منها لا يزال محظوراً بذاكرتنا حتى اليوم.



أعلنت الهيئة العامة للأحوال الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الاثنين) أن درجات الحرارة ترتفع قليلاً عن معدلاتها ليوم أمس في بغداد والعديد من المحافظات، وأن الجو سيكون غائماً وممطراً في معظم مناطق البلاد.

بغداد/ 26°C - 9°C	البصرة / 26°C - 12°C
أربيل/ 26°C - 13°C	النجف / 25°C - 9°C
الموصل/ 23°C - 8°C	الرمادي / 22°C - 11°C

